وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمـــي
جامعـــة يحي فارس بالمديـــة
كليـــة العلوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
قسم: العلـــوم الاجتماعيـــة

التفاعل الصفي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بثانوية صديقي النورى والإخوة مسعودى

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

-من إعداد الطالبتين:
-نبيلة صحراوي
-فايزة بورحلة

- تحت إشراف الأستاذة:
- أ.د زبيدة الحطاح

السنة الجامعية :2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لولا فضل الله ورحمته، التي وسعت السماوات والأرض،

لما استطعنا قطع المسيرة الشاقة،

والتي توجت في الأخير بهذه المذكرة المتواضعة، كثمرة لهذا الجهد.

فاللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملئ السماوات وملئ الأرض

نشكرك ربي على نعمك التي لا تعد، نحمدك ربي ونشكرك على تيسيرك لنا

على إتمام هذا العمل.

وفاءا وتقديرا واعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لمشرفتنا المتألقة:

أ.دزبيدة الحطاح

شكرا لتوجيهاتك ورحابة صدرك، شكرا لمعونتك الصادقة،

تشرفنا بالعمل معك، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيك خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ توفيق شهري على تواضعه ومساعدته لنا

في فهم وإجراء العمليات الإحصائية المتعلقة بهذه الدراسة.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نشكر أساتذة لجنة المناقشة على

تفضلهم وقبولهم مناقشة مذكرتي.

والى كل من مد لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد شكرا وجزاكم الله خيرا.

إهداء

الى من قلبي يقول عنه: اني لأجد ريح ظل عرش الرحمان في ظله...الى من احمل اسمه بكل فخر، الى من تجرع كؤوس المرارة ليسقيني كأس الأمن والقوة، الى من نزع الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، الى من تحمل وصبر واعطى دون كلل وملل، الى اعز مخلوق عندي في الوجود، الى ابي الغالي "علي" يكفي ان تعرف ان لك ابنة تنتظر منك فرصة واحدة لتقدم لك الروح والقلب والعين هدية رخيصة لك لما قدمته لي... وها انا اليوم كبرت وأصبحت خريجة أقول لك شكرا لك وحماك الله لنا وادامك نورا يضيئ بيتنا.

الى قرة عيني التي رافقتني بدعواتها سرا وجهرا، الى التي زرعت في داخلي حب العلم والسعي نحو تحصيله، الى نبع العطف والحنان امي الغالية "فتيحة".

الى الذين تقاسمت معهم رحم امي وظفرت بهم هدية من الاقدار، الى الذين احاطوني بحبهم واهتمامهم، وكانوا سندا لي طيلة فترة دراستي، اخواتي،

"وهيبة"، "فاطمة الزهراء"، "سارة".

الى من افتخر بوجوده معي، الى من اسند عليه نفسي دون تردد، الى زينة الشباب، اخي "عزالدين".

والى كل صغار العائلة

الى صاحبة القلب الحنون، الى تاج الصبر، الى دلائل القوة والنجاح، الى اختي وليست بخالتي "سميرة".

الى صديقاتي العزيزات، "مروة"، "سارة"، "ايمان"، "دليلة"، "رانيا"

الى كل من احببناهم بإخلاص وبادلونا نفس الشعور

الى كل من جمعني بهم المشوار الدراسي من بدايته لنهايته.

الى كل من يعرف فايزة

الى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي.

إهـــداء

قال تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم «يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات »

فالحمد لله والشكر لله حمدا يليق بجلالته وسلطانه الذي منحنا القدرة على إنجاز هذا العمل المتواضع ولرسوله الذي غرس في قلوبنا حب العلم والإيمان.

إلى من تجرع كؤوس المرارة ليسقيني كأس الأمن والقوة إلى من نزع الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلي أكبر قلب في دنياي

أبـــي الغـالي "محمد"

إلي قرة عيني وبهجة قلبي التي رافقتني بدعواتها سرا وجهرا

إلي الحبيبة والغالية أمـي "مليكة" حفضّها الله ورزقها الشفاء وأدامها لي.

إلي الروح التي سكنت روحي وإلى من كان الأول دوما في مساندتي وتشجيعي زوجي الغالي "محمد حشلاف"

إلي من أرى الحب والحنان في أعينهم إخوتي وأخواتي أسيا- إلياس- فيصل.

وإلى من سأفتقدهم كثيرا زملائي وزميلاتي وسيلة- حفيظة-كريمة- دليلة- رانية

وأخص بالذكر حبيبتي وأختي سارة.

وإلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر علوم تربية إرشاد وتوجيه دفعة 2023.

فهرس المحتويات

الفهرس:

العنــوان	الصفحة
شكر وعرفان	أ
الإهداء	ب
فهرس المحتويات	ت
فهرس الجداول	ث
ملخص الدراسة	ج
مقدمة	ح
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:	
1/ إشكالية الدراسة	3
2/التساؤلات	6
3/ فرضيات الدراسة	7
4/ أهداف الدراسة	7
5/ أهمية الدراسة	8
6/ المفاهيم الإجرائية للدراسة	9
7/ الدراسات السابقة	11
8/ التعقيب على الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: التفاعل الصفي:	

تمهيد	21
1/ ماهية التفاعل الصفي	22
2/ التعليم في الصف	22
3/ التفاعل الصفي وتحليله	23
4/ مظاهر التفاعل الصفي	24
5/ أهمية التفاعل الصفي	26
6/ أنماط التفاعل الصفي	27
7/ أساليب تحسين التفاعل الصفي	30
8/ وظائف التفاعل الصفي	32
9/ خصائص التفاعل الصفي الفعال	32
10/ دور المعلم في إدارة التفاعل الصفي	33
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث: المناعة النفسية	
تمهيد	38
1/ تعريف المناعة النفسية	39
2/ الخلفية التاريخية لتطور مفهوم المناعة النفسية	40
3/ النظريات المفسرة للمناعة النفسية	42
4/ أهمية المناعة النفسية لدي الأفراد	46

5/ أنواع المناعة النفسية	47
6/ خصائص نظام المناعة النفسية	48
7/ أعراض فقدان المناعة النفسية	49
8/ وظائف نظام المناعة النفسية	49
9- العوامل المساعدة على تنشيط المناعة النفسية	50
خلاصة الفصل	52
الفصل الرابع: النجاح في شهادة التعليم المتوسط	
تمهيد	**55**
1/ مفهوم النجاح الدراسي وتعريفاته	56
2/ تعريف التعليم المتوسط	57
3/ تعريف شهادة التعليم المتوسط	58
4/ الجذوع التي تدرس في السنة الأولى من التعليم ثانوي	59
5/ أهمية التعليم المتوسط	59
6/ تعريف المراهقة	61
7/ المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي	62
8/ خصائص تلميذ المرحلة المتوسطة	63
خلاصة الفصل	**66**
الفصل الخامس: منهجية البحث:	

تمهيد	**69**
1/ الدراسة الاستطلاعية	69
2/ منهج البحث	70
3/ مجالات البحث	71
4/ مجتمع الدراسة	71
5/عينة الدراسة	72
6/ أدوات جمع المعلومات	72
7/الأساليب الإحصائية	89
الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة	
عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة	92
الاستنتاج العام	101
الصعوبات	102
الاقتراحات والتوصيات	103
الخاتمة	**106**
قائمة المصادر والمراجع	**108**
الملاحق	**114**

فهرس الأشكـــال

قائمة الأشكال:

الرقم	الجداول	الصفحة
1	نمط الاتصال الأحادي بين المعلم والتلميذ.	28
2	الاتصال الثنائي بين المعلم والتلاميذ.	29
3	نمط الاتصال الثلاثي.	29
4	نمط الاتصال متعدد الاتجاهات.	30

فهرس الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح عدد التلاميذ حسب الجنس	72
2	يبين أبعاد المقاييس والبنود التي تنطوي تحتها للتفاعل الصفي.	73
3	يبين بنود مقياس التفاعل الصفي بعد إخضاعه للتحكيم.	74
4	يبين النسب المئوية المتفق عليها من قبل المحكمين بالنسبة لكل بند.	75
5	يبين معامل الارتباط بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية.	76
6	يبين أبعاد المقاييس والبنود التي تنطوي تحتها للمناعة النفسية.	78
7	يوضح العبارات السلبية والايجابية لمقياس المناعة النفسية.	78
8	يبين نتائج تحكيم الاستبيان من طرف الأساتذة المحكمين.	82
9	يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس.	85
10	يبين نتائج حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية.	86
11	نتائج حساب ارتباط البنود مع الأبعاد المنتمية إليها.	87
12	نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ.	88
13	يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون للفرضية العامة.	92
14	يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون للفرضية الجزئية الأولى.	94
15	يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون للفرضية الجزئية الثانية.	96
16	يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون للفرضية الجزئية الثالثة.	98

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التفاعل الصفي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط في ثانويتين بدائرة البرواقية ولاية المدية. من خلال الوقوف على طبيعة العلاقة بين الدرجة الجزئية لأبعاد المناعة النفسية والدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

وقد تم الاعتماد على مقياس التفاعل الصفي للباحثان سعودي أمال ومغسل عبد الكريم، ومقياس المناعة النفسية للباحث فلسطين إبراهيم مصطفى جبريني، حيث بلغت أفراد العينة (115) تلميذ وتلميذة للموسم الدراسي 2023/2022 باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وحساب معامل الارتباط بيرسون باستخدام نظام spssبحيث توصلت النتائج إلى:

1 توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

2 توجد علاقة ارتباطية موجبة عالية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد الاحتواء للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

3توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد المواجهة التكيفية للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

4 توجد علاقة ارتباطية موجبة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد تنظيم الذات للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

ملخص الدراسة بالانجليزية:

the current study aimed to reveal classroom interaction and its relationship to psychological immunity among a sample of successful students in the middle education certificate In two secondary schools in the constituency of El Berrouagia, Wilaya of Medea, by examining the nature of the relationship between the partial degree of the dimension of psychological immunity and thetotal degree of classroom interaction among students who succeeded in the intermediate education certificate.

The classroom interaction scale of the two researchers, Saudi Amal and Mughassil Abdul Karim, was relied upon ,and the psychological immunity scale of the Palestinian researcher Ibrahim Mustafa Jabrini ,as the sample members reached (115) male and female students for the academic season 2022/2023using the descriptive analytical approach, and calculating the pearson correlation coefficient using the spss system, so that the results reached**:**

1- there is a strong positive correlation with statistical significance between the average total score of psychological immunity and the average total score of classroom intermediate for a sample of successful students in the intermediate education certificate**.**

2- there is a high positive correlation with statistical significance between the average of the partial score of the psychological immunity dimension and the average of the total score of classroom interaction for a sample of students who succeeded in the intermediate education certificate.

3- there is a strong positive correlation with statistical significance between the average partial score of the adaptive coping dimension of psychological immunity and the average total score for classroom interaction for classroom interaction for a sample of successful students in the intermediate education

certificate.

4- there is a medium positive correlation with statistical significance between the average of the partial score of the dimension of self- regulation of psychological immunity and the average of the total score of classroom interaction for a sample of students who succeeded in the intermediate education certificate .

مقدمة

مقدمة:

يتعرض التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط باختلاف ظروفهم ونمط معيشتهم إلى ضغوط نفسية واجتماعية، وقد يكون لهذه الظروف تأثير سلبي على الجانب النفسي لهم، فأولئك التلاميذ هم مقبلين على امتحانات رسمية مما قد يؤدي بهم إلى فقدان القدرة على مواجهة تلك الضغوط وبالتالي تكون خطرا على مناعتهم النفسية، وتجلى هذا خاصة في ذلك الظرف الاستثنائي للظهور المفاجئ والانتشار السريع لجائحة كورونا covid 19 العالمي كأزمة نفسية، ومن هنا تتضح أهمية المناعة النفسية كقدرة للقضاء على تلك الضغوط والأزمات ويتضح لنا دور المعلم،هذا الأخير الذي لا يمكن الاستغناء عنه حيث تلعب خصائصه المعرفية والانفعالية دورا هاما في فعالية العملية التعليمية التعلمية فهو الذي يهيئ المناخ الذي من شانه أن يقوي من ثقة التلميذ بنفسه.

ولعل التفاعل الصفي هو أساس العملية التعليمية التعلمية التي تتم عن طريق شبكة من الاتصالات والتبادل الرمزي والإلقاء والتلقي والحوار داخل الصف، والتفاعل الصفي هو تواصل وتفاعل دائم ومتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم لتكوين علاقة تواصلية تفاعلية.

والمناعة النفسية هي من العمليات الوقائية التي تعني قدرة الفرد على المواجهة وحل المشكلات والتغلب على المواقف الضاغطة والاستفادة من الخبرات السابقة، وباعتبار أن التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط هم تلاميذ في فترة مراهقة يتعرضون فيها إلى الكثير من الضغوط والخوف ...الخ

وعلى هذا الأساس تضمنت الدراسة الحالية جانبين أحدهما نظري والأخر تطبيقي ويحتويان على ستة فصول مركبة تتضمن العلاقة بين التفاعل الصفي والمناعة النفسية لدى التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط. وهي كالتالي:

الفصل الأول:ويتمحور حول الإطار العام للدراسة، وتم فيه تحديد مشكلة الدراسة وتحديد التساؤلات والفرضيات وتحديد أهداف وأهمية الدراسة بناء على الدراسات السابقة والتعقيب عليها والمفاهيم الإجرائية.

الفصل الثاني: خاص بالتفاعل الصفي، والذي تضمن تمهيد للفصل ثم ماهية التفاعل الصفي، التفاعل الصفي وتحليله، مظاهر التفاعل الصفي، أهمية التفاعل الصفي وأنماط التفاعل الصفي ثم أساليب تحسين التفاعل الصفي ووظائف التفاعل الصفي وخصائص التفاعل الصفي الفعال وفي الأخير تطرقنا إلى دور المعلم في إدارة التفاعل الصفي وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يتعلق بالمناعة النفسية تناولنا فيه تعريفها، الخلفية التاريخية لتطور مفهوم المناعة النفسية، أهميتها لدى الأفراد،أنواعها، خصائص نظام المناعة النفسية،أعراض فقدانها، وظائف نظامها، النظريات المفسرة لها والعوامل المساعدة على تنشيط المناعة النفسية وخلاصة الفصل.

الفصل الرابع: تضمن هذا الفصل النجاح في شهادة التعليم المتوسط وتطرقنا فيه إلى مفهوم النجاح الدراسي، تعريف التعليم المتوسط، تعريف شهادة التعليم المتوسط، الجذوع التي تدرس في السنة أولى ثانوي، وكذا أهمية التعليم المتوسط وتعريف المراهقة، والمراهق المتمدرس وفي الأخير خصائص تلميذ المرحلة المتوسطة وخلاصة الفصل.

الفصل الخامس: تناولنا فيه منهجية البحث، من منهج الدراسة ومجتمع الدراسة والدراسة الاستطلاعية وحدود الدراسة وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس: وتم فيه إيجاد معطيات البحث، وعرض وتحليل النتائج ومناقشتها، وبعد معالجة نتائج الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من المقترحات تساهم في تحسين ورفع من مستوى المناعة النفسية.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

إن النظام التربوي في البيئة المدرسية الجزائرية يعكس واقع التعليم في الجزائر ويسعى لإيجاد أفضل السبل التي تساهم في حركيته لتنشئة الأجيال تنشئة سليمة ترقى بالتلميذ إلى النجاح، إذ يعتبر التعليم عملية تواصل وتفاعل متبادل بين المعلم والتلميذ داخل الصف الدراسي. وهذه العملية التربوية يتوقف نجاحها داخل الصف الدراسي على مدى ما يجري من اتصال بين المعلم والتلاميذ.

فالتلميذ في مساره الدراسي مجبر على اجتياز امتحانات رسمية من بينها امتحان شهادة التعليم المتوسط الذي يمثل البوابة التي يدخل فيها التلميذ إلى المرحلة الثانوية وهو امتحان رسمي يمتحن فيه التلميذ في ثمانية مواد لمدة ثلاث أيام، أين يرتبط معدل نجاحه إما بحصوله على معدل يساوي (10) آو فوق العشرة، آو بالرجوع إلى المعدل العام للفصول ويتطلب ذلك أيضا حصوله على معدل يساوي عشرة فما فوق.

ونظرا للظرف الاستثنائي الذي نتج فيه انتشار فيروس كورونا المستجد(covid) في ثلاث سنوات الماضية انعكس ذلك عن وجود أثار قوية على مستوى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التربوية وهذه الأخيرة تمثلت في الصحة النفسية للتلميذ، حيث وجد الطلاب المقبلين على الامتحانات الرسمية أنفسهم في مواجهة مشكلات نفسية متمثلة في القلق والخوف والشعور بالاكتئاب واضطرابات النوم والأكل والهلع.

مما أثر على دافعيتهم للتعلم حيث كان الانشغال الأكبر في ذهن الطلاب كيفية سير الامتحانات الرسمية خاصة بعدما تحولت البيئة التعليمية فجأة من بيئة مباشرة وجها لوجه إلى بيئة الكترونية ينقصها التفاعل والنشاط،كما أثر إغلاق المدرسة سلبا في نتائج تعلم الطلاب،الأمر الذي أدى "بالوزارة إلى اتخاذ تدابير

وإجراءات من بينها تخصيص الحصص التدريسية وطريقة التفويج وتخفيض معدلات الانتقال إلى 9 من 10". **(محمد عبد المومن ،2020/05/11، جريدة البلاد).**

وهذا ما لقي استحسان التلاميذ لقرار الوزارة الذي خفف لديهم حدة الشعور بالضغط خاصة وأنهم ينتقلون من المتوسط إلى الثانوي وهم في فترة مراهقة التي هي عامل في حد ذاته إن انحرف مسارها قد تؤثر سلبا على الدافعية والإنتاج المعرفي والتحصيل الدراسي، وهي أيضا ثورة إذا كان هناك خلل في الهرمونات قد تؤثر على التلميذ صحيا وسلوكيا كما أنها تؤثر في نسبة إنتاجه ومستوى تعليمه، وبالتالي تؤثر في نجاحه.

فالنجاح الدراسي في الحقل التربوي يشير إلى المكتسبات المعرفية التي يحققها التلميذ والنتائج التحصيلية التي تسمح له بالانتقال إلى مستوى أعلى وارتباطه بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمدرسية كمتغير التفاعل الصفي والمناعة النفسية والتي لها علاقة بالنجاح كعامل نفسي اجتماعي.

إذ يعتبر التفاعل الصفي مظهرا من مظاهر التفاعل الاجتماعي، حيث أن إيجابية التفاعل داخل الصف تؤثر يشكل كبير في استقامة النمو الاجتماعي والنفسي للتلميذ. **(مصباح، 2003، ص125).**

و يعتبر النشواتي (1985) هذا الأخير أيضا بأنه عبارة عن الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم.

ويتفق الباحثون لجماعة الصف والتفاعل أن العامل الأساسي في نجاح التلميذ آو فشله في المدرسة يعود بالدرجة الأولى إلى نوع معاملة المعلم لتلاميذه ومدى تفاعله معهم. **(عدس، 2000، ص60).**

وعليه قد تكون هناك علاقة ارتباطية بين التفاعل الصفي ونجاح التلميذ في شهادة التعليم المتوسط وهذا ما أكدته دراسة "بوضياف (2013)" حينما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. **(فطام، 2021، ص417).**

ويمكن اعتبار المناعة النفسية أيضا بمثابة جهاز حماية يقوي أسباب أو ميول وتوجهات البعد عن الاستهداف أو التعرض للإصابة النفسية ويرفع من القدرة على التأقلم لدى الأفراد.

حيث المناعة النفسية تمثل عملية تحصين من العدوى (infection) بالغضب أو الهياج أو المشاعر السلبية والإمراض النفسية وعدم التدهور إلى المستوى التعليمي المنخفض الذي هم فيه، وإنما رفعهم إلى مستوى الصحة النفسية الإيجابية وبالتالي النجاح وهذا ما أكدته دراسة "رانيا الجزار 2018"حينما توصلت إلى نتائج مفادها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية والأداء الأكاديمي والتعليمي.

وهي بذلك عملية ترشيح للمشاعر و الوجدانات السلبية التي يمكن أن تنتقل إلى الفرد مع الآخرين.

(albert lo nincz et al ,2012 ; p 105).

في حين رأى عصام زيدان (2013) أن المناعة النفسية هي قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية والتهديدات والمخاطر والاحباطات والأزمات النفسية والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية والإمكانيات الكامنة في الشخصية مثل التفكير الإيجابي والإبداع والدافعية.

كما نجد التلميذ معرضا للإصابة النفسية وما ينتج عنها من انخفاض في المناعة النفسية بعيدا كل البعد عن الاحتواء حيث عرفه "شريف2015"بأنه "الطابع الوجداني التي تقيم المشاعر المتطرفة وتحويلها بعيدا عن الوعي والتخلص من الطاقة السلبية والذي يشمل الاستيعاب والتحويل المضاد للمشاعر السلبية".

(شريف، 2016، ص17).

ويجد التلميذ نفسه دائما بحاجة إلى المواجهة التكيفية وتنظيم الذات بحيث يعرف "فوتكين 2004" المواجهة التكيفية بأنها: "مجموعة المصادر الشخصية التي تعتمد تحقيق التوازن بين متطلبات البيئة وبين

أهداف الفرد،من خلال إيجاد حلولا بديلة وأفكار واحتمالات والتي تعتبر أدوات مناسبة للتعامل مع الصعوبات الاجتماعية التوافقية". **(حسن، 2021، ص304)**.

وتعرف "جبريني 2020" تنظيم الذات بأنه " القدرة على التعامل مع الأحداث البيئية كمعلومات موجهة لاختبار الخبرات الجديدة واندماجها مع البنية المعرفية للفرد".

وبالتالي تحقيق النجاح وهذا ما أكدته دراسة "سعد البيومي (2019)" حينما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية وزيادة الأفكار اللاعقلانية. وبالتالي فان ارتفاع مستوى المناعة النفسية يحقق مستوى التفاعل الصفي للتلاميذ بشكل إيجابي مما يؤدي إلى نجاح التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، وهذا ما يدفعنا لمعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرين من خلال طرح التساؤلات التالية:

- **التساؤل العام:**

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي ومتوسط الدرجة الكلية للمناعة النفسية لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط؟

- **التساؤلات الجزئية:**

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد الاحتواء للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد المواجهة التكيفية للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد تنظيم الذات ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط؟

2- فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة

_توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي ومتوسط الدرجة الكلية للمناعة النفسية لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد الاحتواء للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد المواجهة التكيفية للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد تنظيم الذات للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

3- أهداف الدراسة:

إن وراء كل دراسة أو بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها وذلك بتقصي الحقائق ووضع التساؤلات، حتى يتمكن من إزالة الغموض ونسعى نحن خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النقاط أهمها:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفاعل الصفي والمناعة النفسية لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

- الكشف عن وجود علاقة بين التفاعل الصفي والمناعة النفسية بأبعادها الثلاث.
- الكشف عن الفروق الموجودة بين التفاعل الصفي والمناعة النفسية.
- الكشف عن العلاقة بين الاحتواء والتفاعل الصفي لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.
- الكشف عن العلاقة بين المواجهة التكيفية والتفاعل الصفي لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.
- الكشف عن العلاقة بين تنظيم الذات والتفاعل الصفي لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية أي دراسة تحدد في ضوء المشكلة المطروحة للدراسة ومدى ارتباطها باهتمامات وقضايا المجتمع المعالجة فيه أي مدى إجابتها على الأسئلة المطروحة، ونوع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تكمن أهمية الدراسة في:

- تناول موضوع التفاعل الصفي والمناعة النفسية وهما متغيران ايجابيان في علم النفس يجب آن يحظيا بالاهتمام لما لهما من أهمية في تحسين مستوى أداء التلاميذ ونجاحهم.
- نظرا لأهمية التفاعل الصفي الذي يهيئ للطلبة الفرصة ويسمح لهم بالنجاح.
- تحاول الدراسة تقديم معلومات أساسية عن علاقة التفاعل الصفي بالمناعة النفسية.
- تسليط الضوء على التفاعل الصفي وما له من علاقة في نجاح التلميذ في شهادة التعليم المتوسط.
- تسليط الضوء على التفاعل الصفي وما له من علاقة في ارتفاع مستوى المناعة عند التلميذ الناتج في شهادة التعليم المتوسط.
- الوقوف على مرحلة مهمة في مرحلة نمو التلاميذ ألا وهي مرحلة المراهقة.

5- المفاهيم الإجرائية:

اشتملت دراستنا على مفهومين أساسيين وهما التفاعل الصفي والمناعة النفسية:

5- 1 التعريف العام للتفاعل الصفي:

اصطلاحا: يعرفه عبد الهادي بأنه: العملية التي يتم من خلالها إتقان مهارات التعليم من قبل المعلم والوصول بالتلاميذ إلى مستوي الفهم والاستيعاب من خلال عملية النقاش والحوار والاستنتاج التي تؤدي إلى الضبط الصفي والاحترام المتبادل بين الطرفين والانتباه بشكل دقيق وهو يقوم على ثلاث ركائز: تتمثل في المعلم والتلميذ والأسلوب العلمي. **(عبد الهادي، 2000، ص173)**.

إجرائيا:

هو جميع الأفعال السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي تجري داخل غرفة الصف بين طرفين المعلم والمتعلم، بهدف تبادل الأفكار وتحقيق تعلم أفضل، وهو متوسط الدرجات الكلية المتحصل عليها عند تطبيق مقياس التفاعل الصفي بأبعاده الثلاثة على عينة البحث من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

5- 2 التعريف العام للمناعة النفسية:

اصطلاحا: عرفها احمد وقرني بأنها: نظام متعدد الأبعاد تتكامل فيه مجموعة من السمات الشخصية التي تزود الفرد بإرادة قوية، وقدرة على التحكم الذاتي. والإصرار على تحقيق أهدافهم مما يمكنهم من المواجهة الإيجابية لمشكلاته الحياتية ومقاومة ما ينتج عنها من أثار ومشاعر سلبية في إطار من الثقة بالنفس والتوجه الديني. **(احمد وقرني ،2017، ص336)**

إجرائيا:

هي قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية، والاحباطات والتهديدات، والتغلب على

المصاعب التي تعترضه في حياته اليومية، من خلال التحصين النفسي بالتفكير الإيجابي توظيف قدراته العقلية والبدنية ومهاراته الاجتماعية لتحقيق أهدافه، وهي متوسط الدرجات الكلية المتحصل عليها عند تطبيق مقياس المناعة النفسية بأبعادها على عينة البحث من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

وبما أننا اعتمدنا على الأبعاد الجزئية للمناعة النفسية في صياغة فرضيات البحث توجب علينا تعريفها اصطلاحيا وإجرائيا لأنها تدخل ضمن طرح الفرضيات وهي إضافية وتتمثل فيما يلي:

5- 3 التعريف العام لبعد الاحتواء:

يعتبر الطابع الوجداني الذي يتم من خلاله تقييم المشاعر المتطرفة. وتحويلها بعيدا عن الوعي والتخلص من الطاقة السلبية، والذي يشمل الاستيعاب والتحويل المضاد للمشاعر السلبية،

وهو متوسط الدرجات الجزئية لبعد الاحتواء للمناعة النفسية المتحصل عليها عند تطبيق مقياس المناعة النفسية على عينة البحث.

5- 4 التعريف العام لبعد المواجهة التكيفية:

هي آليات العمل التي تحفز الأدوات المعرفية للتكيف مع الأحداث وهي التي تتفاعل مع وجدان الفرد، وهو متوسط الدرجات الجزئية لبعد المواجهة التكيفية للمناعة النفسية المتحصل عليها عند تطبيق مقياس المناعة النفسية على عينة البحث.

5- 5 التعريف العام لبعد تنظيم الذات:

هي القدرة على التعامل مع الأحداث البيئية كمعلومات موجهة لاختبار الخبرات الجديدة واندماجها مع البيئة المعرفية للفرد. وهي متوسط الدرجات الجزئية لبعد تنظيم الذات للمناعة النفسية المتحصل عليها عند تطبيق مقياس المناعة النفسية على عينة البحث.

6- الدراسات السابقة:

على حسب علمنا واطلاعنا لم نجد دراسات سابقة تناولت متغيرات دراستنا (التفاعل الصفي والمناعة النفسية)، غير أننا وجدنا دراسات تشترك في متغير التفاعل الصفي وأخرى في متغير المناعة النفسية، وسنوردها كما يلي:

6- 1 الدراسات المتعلقة بالتفاعل الصفي:

دراسة مداحي العربي (2018): بعنوان "علاقة التفاعل الصفي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ودراسة الفروق الجنسية في أبعاد التفاعل الصفي وأبعاد الدافعية للتعلم. شملت عينة الدراسة 287 تلميذا وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. يتوزعون من حيث الجنس إلى 103 ذكورا و184 إناثا. واستخدم لذلك مقياس التفاعل الصفي لويبلز(1991)، ومقياس الدافعية للتعلم لبنتريش وآخرون(1991). وأسفرت الدراسة باستخدام المعالجة الإحصائية ببرنامج spssعن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم لدى الذكور، وعدم وجود فروق جنسية دالة إحصائيا في أبعاد التفاعل الصفي (القيادة،التفهم، المساعدة والصداقة،عدم الرضى) وفي أبعاد الدافعية للتعلم (التحكم في التعلم، الفعالية الذاتية، قلق الامتحان).

دراسة مريم قديد (2020): بعنوان "علاقة التوافق النفسي بالتفاعل الصفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة التوافق النفسي بالتفاعل الصفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا بهدف التعمق في شخصية التلميذ في هذه المرحلة، ومعرفة الفروق بين تلاميذ المرحلة الثانوية في مستوى التوافق النفسي والتفاعل الصفي في ضوء متغير الجنس. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يحقق للباحث فهما أفضل للظاهرة موضع البحث. وقد تم استخدام في البحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ألفا لكرونباخ، والتجزئة النصفية والتكرارات والنسب المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون، واستخدام اختبار (ت). وتكونت عينة الدراسة السيكومترية من (20) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة.

دراسة جمال الدين فطام (2021): بعنوان " التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالأغواط".

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز الدراسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الاغواط، كما اهتمت الدراسة بالكشف عن الفروق بين الجنسيين في كل من مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي والتفاعل الصفي لدى أفراد العينة.

وتم التطبيق على عينة قوامها (127) تلميذا وتلميذة من كلا الجنسيين واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة.

6- 2 الدراسات المتعلقة بالمناعة النفسية:

دراسة نادية زروقى(2013): بعنوان "المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية "

استهدفت الدراسة التعرف على علاقة المناعة النفسية بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، والتعرف عما إذا كانت هناك فروق فردية في مستوي المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وتعزى إلى بعض المتغيرات مثل (النوع، التخصص) وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لعينة مكونة من 630 طالب، وقد خلصت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمناعة نفسية وان هناك فروقا دالة إحصائيا في درجة المناعة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الذكور وان هناك فروق دالة إحصائيا في درجة المناعة النفسية بين التخصص العلمي والإنساني وكانت النتيجة لصالح التخصص العلمي كما بينت أن هناك علاقة قوية بين المساندة الاجتماعية والمناعة النفسية.

دراسة البيومي (2019): بعنوان "فعالية برنامج إرشادي لدعم المناعة النفسية وخفض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة الطائف"

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية برنامج إرشادي لدعم المناعة النفسية وخفض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة الطائف تكونت من (145) طالب تتراوح أعمارهم بين (19- 20) وتم اختيار عينة قوامها 20 طالب ممن تحصل على أعلى درجات مقياس من الأفكار اللاعقلانية وأدنى درجات على مقياس المناعة النفسية. وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وقد خلصت النتائج بعد التطبيق لمدة 5 أسابيع إلى حدوث انخفاض ملحوظ في الأفكار اللاعقلانية وارتفاع مستوى المناعة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية الذي طبق عليهم البرنامج الإرشادي وفي هذا إشارة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية وزيادة الأفكار اللاعقلانية.

دراسة الربيحات (2021): بعنوان "المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية".

استهدفت الدراسة التعرف على درجة المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية. لقد تم استخدام المنهج الوصفي ألارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (359) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. طبق عليهم مقياس المناعة النفسية المكون من (39) فقرة. ومقياس التكيف الدراسي المكون من (35) فقرة. وذلك بعد التأكد من صدقهما وثباتهما. وقد أظهرت النتائج أن درجة المناعة النفسية ودرجة التكيف الدراسي جاءت متوسطة لدى كلية الهندسة.

كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0، 05) بين المناعة النفسية والتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0، 05) في الدرجة الكلية للمناعة النفسية تعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للمناعة النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الدراسية الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة. و أظهرت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للمناعة النفسية تعزى لتفاعل الجنس مع السنة الدراسية لصالح الإناث في السنة الثانية، ولصالح الذكور في السنة الثالثة والرابعة والخامسة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تعزى لمتغير الجنس. في حين أظهرت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الثانية والرابعة. فيما تبين عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تعزى لتفاعل الجنس مع السنة الدراسية.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

7- 1 من حيث الهدف: سعت هذه الدراسات إلى معرفة العلاقة بين التفاعل الصفي وبعض المتغيرات لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، إذ أن دراسة مداحي (2018) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين

التفاعل الصفي والدافعية للتعلم، بينما سعت دراسة قديد (2020) إلى التعرف على علاقة التوافق النفسي بالتفاعل الصفي، وفي دراسة فطام (2021) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز.

بينما المتغير الثاني هدفت بعض دراساته إلى التعرف على علاقة المناعة النفسية بالمساندة الاجتماعية في دراسة زروقي (2013)، في حين هدفت دراسة الربيحات (2021) التعرف على درجة المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي، باستثناء دراسة البيومي (2019) التي تطرقت إلى برنامج إرشادي لدعم المناعة النفسية وخفض الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعة. إلا آن هذه الدراسات ساعدتنا في القيام بدراستنا نظريا وإجرائيا حيث أمكنتنا من استلهام المنهج المناسب والأدوات الممكنة.

7- 2 من حيث العينة المستهدفة:

تنوعت وتباينت أحجام هذه العينات حيث بلغ عدد أصغر عينة سيكومترية (20) تلميذ وتلميذة، في دراسة قديد (2020). وبلغ حجم أكبر عينة (630) طالب في دراسة زروقى (2013). وتراوحت أحجام بقية عينات الدراسات الأخرى بين حجمين عينتين هاتين الدراستين، كما تنوعت الدراسات من حيث مجموعاتها واشتملت على كلا الجنسين الذكور والإناث، واتخذت الدراسات السابقة بخصوص التفاعل الصفي تلاميذ المرحلة الثانوية عينات لها، أما الدراسات المتعلقة بالمناعة النفسية فاتخذت طلبة الجامعة عينات لها، وكل الدراسات لم تخرج عن إطارها المدرسي والأكاديمي.

7- 3 من حيث النتائج المتحصل عليها:

تتلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات إلى:

– وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفاعل الصفي والدافعية للتعلم لدى الذكور، وعدم وجود فروق جنسية دالة إحصائيا في أبعاد التفاعل الصفي (القيادة، التفهم، المساعدة والصداقة، عدم الرضى) وفي أبعاد الدافعية للتعلم (التحكم في التعلم، الفعالية الذاتية، قلق الامتحان)، كدراسة مداحي (2018).

– أكدت لنا نتائج الدراسة أن للجنس تأثير مباشر على السلوك الصفي (التفاعل) والتوافق النفسي للطلاب من خلال تأثير مباشر على التفاعل للطلاب من خلال تأثير مباشر على التفاعل الصفي بدرجة أكبر يلعب الجنس أثرا عكسيا في التوافق النفسي بالنسبة للذكور على عكس الإناث من خلال مجموع علامة الارتباط، كدراسة قديد (2020).

– وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين التفاعل الصفي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة، في دراسة فطام (2021).

– هناك فروق دالة إحصائيا في درجة المناعة النفسية بين التخصص العلمي والإنساني وكانت النتيجة لصالح التخصص العلمي كما بينت أن هناك علاقة قوية بين المساندة الاجتماعية والمناعة النفسية، في دراسة زروقي (2013).

– أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية وزيادة الأفكار اللاعقلانية، وهذا يعني انه كلما زاد مستوى الأفكار اللاعقلانية انخفضت درجة المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة، في دراسة البيومي (2019).

– أظهرت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الثانية والرابعة. فيما تبين عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للتكيف الدراسي تعزى لتفاعل الجنس مع السنة الدراسي، في دراسة الربيحات (2021).

7- 4 من حيث المنهج:

لاحظنا أن اغلب الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي كما في دراسة مداحي (2018) ودراسة قديد (2020)، ودراسة فطام (2021)، ودراسة زروقي (2013)، ودراسة الربيحات (2021)، وكل هذه الدراسات تتشابه مع بحثنا حيث هذا المنهج هو الأنسب لمثل هذا الدراسات، باستثناء دراسة البيومي (2019) التي اعتمدت المنهج الشبه تجريبي.

7- 4 من حيث الأساليب الإحصائية:

من خلال الدراسات السابقة، اعتمدت كل من دراسة قديد (2020)، ودراسة فطام (2021)، ودراسة البيومي (2019) على معامل ألفا لكرومباخ، والمتوسط الحسابي، كما اعتمدت بعض الدراسات على برنامج المعالجة الإحصائية (spss)في دراسة مداحي (2018)، واستخدام المتوسط الحسابي في دراسة ربيحات (2021). وهو نفس الإجراء الذي قمنا به في بحثنا.

7- 5 من حيث أدوات القياس:

اختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة في الأدوات المستخدمة حيث اعتمدنا في دراستنا على مقياس المناعة النفسية للباحثة" فلسطين إبراهيم مصطفى جبريني" (2020)، ومقياس التفاعل الصفي للباحثان "مغسل عبد الكريم وسعودي أمال"(2018)، وعليه لم يتم الاستفادة من اغلب الدراسات السابقة في رسم المعالم النظرية لمتغيرات الدراسات الحالية، حيث نلاحظ أن اغلب الدراسات السابقة اعتمدت على الاستبيان، كما في دراسة مداحي (2018)،ودراسة قديد (2020)،ودراسة زروقي (2013)، ودراسة ربيحات (2021)، والتي هي متشابهة مع بحثي هذا، في حين اعتمدت دراسة البيومي (2019) البرنامج الإرشادي.

كما اعتمدت بعض الدراسات على مقياس التفاعل الصفي لويبلز في دراسة فطام (2021)، في حين اعتمدت بعض الدراسات على مقياس المناعة النفسية لسويعد (2016) في دراسة ربيحات (2021)

الفصل الثاني: التفاعل الصفي

الفصل الثاني: التفاعل الصفي

تمهيد

1 – ماهية التفاعل الصفي

2– التعليم في الصف

3– التفاعل الصفي وتحليله

4– مظاهر التفاعل الصفي

5– أهمية التفاعل الصفي

6– أنماط التفاعل الصفي

7– أساليب تحسين التفاعل الصفي

8 – وظائف التفاعل الصفي

9– خصائص التفاعل الصفي الفعال

10– دور المعلم في إدارة التفاعل الصفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر العملية التعليمية التعلمية عملية تفاعلية متبادلة بين المعلم المتعلم، وبين المتعلمين فيما بينهم، حيث يعد الفصل الدراسي البيئة الاجتماعية المصغرة التي تتفرع منه مختلف أنماط التفاعلات والعلاقات وتتشابك فيما بينهما وتتباين فيه الأهداف التربوية والاهتمامات والاتجاهات.

ويتوقف نجاح هذه العملية داخل الصف على مدى ما يجري من اتصال بين المعلم وتلاميذه في المواقف التعليمية، ولإحداث هذا الاتصال بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم لابد من توفير البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل وتعديل سلوك المتعلم.

ونظرا لأهمية التفاعل في العملية التعليمية التعلمية فقد حظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين في الحقل التربوي، وعليه سنعرض في هذا الفصل ماهية التفاعل الصفي، مظاهره وأهميته، وأنماطه وأساليبه، إضافة إلى دور المعلم في إدارة التفاعل الصفي مع بعض العناصر الأخرى.

1 ماهية التفاعل الصفي: يستند التفاعل الصفي بوصفه ممارسة تربوية يقدرها التربويون، إلى فرضية عامة مفادها: "أن الأفراد إذا ما اجتمعوا في مكان تربطهم صفة ما أو علاقة، فإنهم يميلون إلى أن يتواصلوا بإحدى أدوات التواصل اللفظي آو الجسدي، بهدف الوصول إلى حالة تبادل للأفكار أو المشاعر لتحقيق حالة التكيف".

و الفرضية السابقة تتضمن أن التفاعل الصفي يكون لفظيا بالكلمات، وغير لفظي بالإشارات، أو الإيماءات الجسدية، إلا أن "flinders "فلاندرز" بني نموذجه لتحليل التفاعل اللفظي فقط، بناء على فرضية مفادها "أن معظم التفاعلات التي تدور في الصف هي تفاعلات لفظية بين المعلم وتلاميذه، وإنها تشكل ما يزيد عن 70 من مهام المعلم في الصف"، وقد كان لهذا النموذج صدى واسع، حيث تم استخدامه في معظم أنحاء العالم، مما أدى إلى التركيز على الجانب اللفظي من التفاعل، وإهمال الجانب غير اللفظي منه – رغم أهميته – وقد كان احد أهم الانتقادات التي وجهت لنموذج "flinders " "فلاندرز" لتحليل التفاعل اللفظي، مما أدى إلى ظهور نماذج جديدة لتحليل التفاعل الصفي (لفظي وغير لفظي) و نتيجة لذلك ظهرت عدة مصطلحات مثل التفاعل اللفظي، التفاعل الصفي (لفظي وغير لفظي) وتحليل التفاعل بنوعيه، ومهارات التفاعل الصفي.**(إبراهيم وحسب الله، 2002، ص37)**

2 التعليم في الصف:

إن فصول المدارس الحديثة مرنة بشكل عام بحيث تسمح بإيجاد مختلف أنواع التنظيمات للطلاب في مجموعات كبيرة أو صغيرة، وحتى بالسماح لإتمام أي عمل فردي للتلاميذ خارج آية مجموعة.

لقد انقضت أيام المقاعد الثابتة في الصفوف، وأصبح توفر الأثاث المتحرك، وأجهزة تعديل وتغير الصوت، والشاشات والمعدات الأخرى اللازمة لمثل هذا العمل، يجعل بالإمكان إيجاد عدة أنواع وأشكال لتجمعات التلاميذ. رغم انه قد قل تكرار التعلم "الصفي" فلا تزال هناك مناسبات في المدرسة يتم فيها تعلم عدد كهذا من التلاميذ. **(الخوالدة، 2012، ص166– 167)**.

ويقصد بإدارة الصف "جميع الإجراءات والتدابير التي يستخدمها المعلم لتوفير بيئة صفية ملائمة للتعليم والتعلم، والحفاظ على و ملاءمتها و استمراريتها، بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

فالمعلم الناجح في إدارة الصف هو الذي يضع القواعد ويتخذ الإجراءات المناسبة لتوفير البيئة الصفية الفعالة التي تسودها الأنماط السلوكية المناسبة، والعلاقات الإنسانية الجيدة، والجو الاجتماعي الفعال والمنتج، ويساعد المتعلمين على إتباع هذه الإجراءات والالتزام بتلك القواعد، حفاظا على استمراريتها ويعرف كيف يتدخل في الوقت المناسب لمنع حدوث السلوكيات غير المناسبة.

(الطناوي، 2009، ص126).

3 التفاعل الصفي وتحليله:

هناك من يخلط بين مفهومين أساسيين هما: مفهوم التفاعل الصفي، ومفهوم تحليل التفاعل الصفي، ولذا وجب التفرقة بين هذين المفهومين، فبالنسبة للتفاعل الصفي هناك تعريفات عديدة نذكر منها على سبيل المثال: تعريف "فارعة حسن" للتفاعل اللفظي بأنه" أنواع الكلام شائعة الاستخدام داخل الصف"، كما يعرفNagy Dioscorus "ناجى ديسقورس" بأنه: "أنماط الكلام أو الحديث المتبادل بين المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة، وتعكس هذه الأنماط طبيعة الاتصال بين المعلم وتلاميذه، وأثره في المناخ الاجتماعي والانفعالي داخل الدراسة، وذلك على افتراض أن هذا المناخ يؤثر على النتائج النهائية للنظام التعليمي، وعلى اتجاهات المعلم نحو تلاميذه، واتجاهات التلاميذ نحو التعلم".

كما ينظر Page et al(بيج وآخرون) إلى التفاعل بين المعلم والتلاميذ على انه" التأثيرات المشتركة آو المتبادلة خاصة الاجتماعية والعاطفية بين المعلم والتلميذ".

ويعرف "جمال كرار" التفاعل اللفظي بأنه: " السلوك اللفظي الذي يتم داخل حجرة الدراسة، ويتم فيه تبادل الكلام بأنواعه المختلفة بين المعلم والتلاميذ، ويمكن ملاحظته وقياسه بواسطة أدوات أعدت خصيصا لذلك".

وفيما يختص بتحليل التفاعل الصفي توجد تعريفات عديدة منها: تعريف "احمد حسين اللقانى" تحليل التفاعل اللفظي بأنه: "تطبيق عملي لمفهوم التغذية الراجعة، وهو يستهدف التقدير الكمي والنوعي لأبعاد السلوك اللفظي للمعلم والتلاميذ، والوثيق الصلة بالمناخ الاجتماعي والانفعالي في المواقف التعليمية".

ويرى (احمد خليل) أن تحليل التفاعل اللفظي هو: "مدخل مباشر للتقويم، وهو أسلوب يتم من خلاله رصد سلوك المعلم والتلميذ بطريقة منظمة في أثناء التدريس باستخدام إحدى طرق التسجيل".

ويرى "عمر سيد خليل، و"سعيد عبده نافع " أن تحليل التفاعل الصفي هو: " دراسة السلوك التدريسي من خلال ما يصدر عن المعلم والتلاميذ من كلام آو أفعال آو حركات وإشارات داخل الفصل الدراسي، بقصد مساعدته على مراجعة أسلوبه في التدريس وضبطه، والتأثير على أداء التلاميذ لتعديله وتيسير حدوث التعلم".

وينظر Amidon et Hao (اميدون وهاو) إلى تحليل التفاعل اللفظي بأنه: " تكنيك لتعرف الأبعاد الكمية والنوعية للسلوك اللفظي بين المعلم وتلاميذه داخل حجرة الدراسة".

ويعرف Rounttree (رونترى) تحليل التفاعل الصفي: "مدخل من مداخل ديناميات الجماعة يتضمن التسجيل المنظم لكيفية تفاعل أعضاء جماعة معينة مع بعضهم البعض في موقف معين، وتحليل النتائج وتفسيرها".

ويتفق الكاتب مع تعريف "عمر خليل سعيد نافع " لتحليل التفاعل الصفي، وبالنسبة للتفاعل الصفي، فبمراجعة التعريفات السابقة للتفاعل اللفظي أمكن التوصل للتعريف التالي الصفي (لفظي، غير لفظي): " هو كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر". **(إبراهيم وحسب الله ،2002،ص37- 39)**.

4 مظاهر التفاعل الصفي:

يقصد بالتفاعل الصفي، التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك المعرفي والإدراكي المتبادل بين المعلم والتلاميذ في الصف، وهذان الطرفان هما أهم مكونات هذا التفاعل.

فالتفاعل الصفي، عملية ديناميكية أي متحركة، مستمرة تدفع بالطلاب إلى الإقبال على التعلم وتتيح للمعلم فرصا كثيرة للعطاء والإبداع.

التفاعل الصفي بلعبة التدريس والتعليم، ويقول أن لهذه اللعبة (arnold Bellak)يسمي (ارنولد بلاك) قوانينها المعروفة، ولاعبو لعبة التدريس والتعلم هم المعلم والتلاميذ. ودور المعلم الاستنباط من التلاميذ والرد على استفساراتهم وتلخيص كلامهم، ودور الطلاب الاستجابة لاستثارة المعلم.

غير انه قد يواجه المتعلم (الطالب) بعض الصعوبات المحيطة للعملية التعليمية، وبالتالي ينعكس أثر تلك العقبات على المردود المؤمل من العملية التعليمية بشكل عام، ومن تلك الصعوبات:

4-1- العلاقات التفاعلية بين المعلم والتلميذ:

كان يكون المعلم متسلطا، غير إنساني في معاملاته، مستعل على طلابه، يعتبر أية حركة من الطلاب تحد لسلطته، لا يراعي حاجات التلاميذ وميولهم.

إن موقف هذا المعلم يحبط العملية التربوية التعليمية داخل الصف لأنه يحول دون التفاعل الصفي، وانتقال الخبرات، أما إذا كان المعلم ديمقراطيا، ويعامل الطلاب باحترام، مراعيا نموهم الكامل، واعيا لشخصيتهم وأبعادها، عارفا بحاجات التلاميذ ورغباتهم، فان التفاعل بينه وبين التلاميذ سيكون على أعلى درجة وان المردود قطعا سيكون جيدا، وان الأهداف ستصل عبر قنوات الاتصال التي خطط لها ذلك المعلم.

وينبغي هنا أن نميز بين معلم التلاميذ، ومعلم المادة، فمعلم التلاميذ هو الملم بمادته، الذي يراعي الفروق الفردية بين طلابه، ويحترمهم، يقدم لهم العون، يعطف عليهم كأبنائه، أما معلم المادة فهو ذلك الإنسان المتعالي، الذي يهتم فقط بإيصال المادة إلى الطلاب غير مراع لما يتفاعل داخل الطالب ذاته، مهملا الطلاب أيما إهمال.

من هذا نرى أن معلم التلاميذ، يسمع لكل ما يقال ويطرح داخل غرفة الصف، يعمل على حل المشاكل بأسلوب ديمقراطي بناء وعلاقته مع طلابه يسودها الدفء والثقة، والتلميذ بالتالي يشعر بالأمان والاطمئنان. **(عبد الهادي وآخرون ،2013،ص55- 57).**

4-2- العلاقات التفاعلية بين التلاميذ أنفسهم:

تؤثر العلاقات القائمة بين التلاميذ أنفسهم على تفاعلهم داخل الصف فان كانت العلاقات حسنة، يسودها المودة والإخاء، كان الصف متفاعلا، إيجابيا والعكس صحيح.

أما إذا كان طالب ذا خلفية معينة، وحمل مشاكله وهمومه إلى ساحة المدرسة وبالتالي إلى غرفة الصف، فان جو الصف سيسوده قطعا السلبيات والمتناقضات.

4-3- المنهاج المدرسي:

إذا كان المنهاج يركز على نقل المعلومات إلى التلاميذ، فان ذلك كفيل بإنتاج جيل فاشل، ويلجأ كثير من المعلمين إلى تلقين الطلاب المعلومات التي تعتبر صلب المنهاج، غير واعيين للأهداف المؤمل

تحقيقها، وان تلك المعلومات ما هي إلا وسائل لغايات اعم واشمل، ونرجو من صميم قلوبنا أن يبتعد المدرسون عن تلك الممارسات التي تختلق أجيالا فاشلة.

4-4- الفروق الفردية:

يعتمد التفاعل الصفي على الفروق الفردية أيضا بين الطلاب، فكلما قل تشتت الطلاب، كلما كان التفاعل أفضل، وكلما كثر التشتت كان التفاعل سيئا.

وتعتمد الفروق الفردية، على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والفيزيائي والسيكولوجي للتلاميذ.

ولهذا ينبغي تطوير أساليب التدريس في مثل تلك الصفوف لخلق دوافع للتفاعل، والأخذ والعطاء، لأنه عن طريق التفاعل يمكن نقل خبرات تعليمية كثيرة إلى الطلاب، وإذا ما قدر لصف ما أن يضمحل التفاعل فيه، فان ذلك الصف سيفشل وسيدفع معظم الطلاب إلى الهروب من المدرسة فرارا من جو الصف الشبيه بالجحيم. **(عبد الهادي وآخرون ،2013،ص55- 57).**

5 -أهمية التفاعل الصفي:

يعتمد نجاح العملية التعليمية التعلمية بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب أنفسهم أيضاً ففي بعض الأحيان يحدث هذا التفاعل بطريقة طبيعية وفي أحيان أخرى لابد من إجراء التعديلات لتوفيره.

ويعتبر كثير من التربويين موضوع التفاعل الصفي في العملية التربوية من أهم الموضوعات التي يجب أن يعيها كل من الموجه التربوي والمعلم والتلميذ وذلك للأسباب التالية:

1- يعول على التفاعل الصفي في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقويم ما خطط له.

2- للتفاعل الصفي أهمية في عمل المعلم فبعد أن كان ملقناً صاحب معروفة وحيد على عاتقه تقع مهمة التعليم أصبح موجهاً ومنظماً ومرشداً أما الطالب فقد أصبح مشاركاً بعد أن كان متلقياً فقط.

3- يطور التلاميذ في عملية التفاعل الصفي أفكارهم وآراءهم بعناية المعلم الذي يحرص عل رفع مستواها وارتقائها.

4- يزيد حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي،إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية و الانسحابية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم.

5- يساعد التلاميذ على تطوير اتجاهات ايجابية نحو الآخرين ومواقفهم، وأرائهم فيستمعون لرأي الآخر ويحترمونه.

6- يتيح التفاعل الصفي فرصاً أمام التلاميذ للتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم وعرض أفكار حول أي موضوع أو قضية صفية.

7- يتيح للتلميذ فرصاً للتدريب على الانتقال والتخلص تدريجياً من تمركز تفكيره حول ذاته والسير نحو ممارسة عضويته الاجتماعية مما يساعده على التقدم نحو الفرص التي يمارس فيها استقلاله في الرأي ويسهم ذلك في نهاية المطاف في تطوير شخصيته وتكاملها.

8- يقدم فرصاً مناسبة لقدرات التلاميذ وإمكاناتهم الذهنية ليمارسوا التفكير المستقل في ظل ظروف قريبة من الظروف الطبيعية والحيوية إذ تتاح لهم فرص مناسبة كما هي الحال في الحياة الواقعية.

(تعوينات، 2009 ص98- 99).

6 -أنماط التفاعل الصفي:

أن الاتصال بين المعلم والطلاب في المواقف التعليمية يشكل الأساس في العملية التربوية، ان عملية الاتصال بينهما نابعة من طريقتين هما:

1- الاتصال اللفظي ويكون عن طريق الكلام أو الحديث.

2- الاتصال غير اللفظي ويكون عن طريق الإشارات وحركات الأيدي، وغيرهما، أما في مجال التفاعل الصفي فهو يقوم محل الاتصال اللفظي بين المعلم والطالب.

وتمكن العلماء من وضع مجموعة من الأنماط للتفاعل اللفظي (الصفي) يمكن تلخيصها على النحو الأتي:

1- النمط الأحادي:

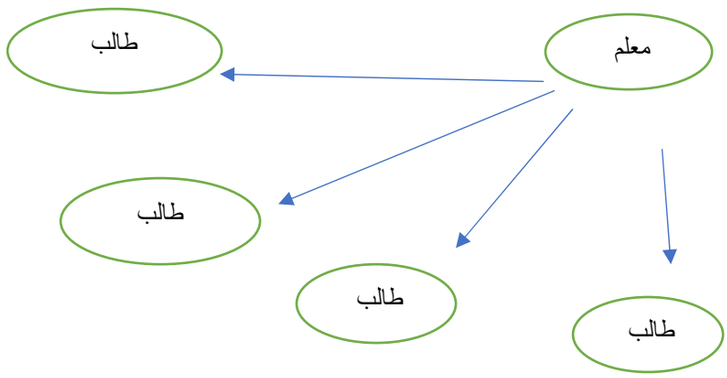
وفيه يقوم المعلم بطرح ما يود قوله إلى الطلاب دون أن يستقبل منهم أي إجابة، ويتصف هذا النمط بما يأتي:

- انه اقل أنماط التفاعل الصفي من حيث الفاعلية.
- أن موقف الطلاب في هذا النمط يتصف بالسلبية المطلقة.
- إن موقف المعلم في هذا النمط إيجابي.
- إن هذا النمط يمثل الأسلوب التقليدي للتدريس.

– إن حصيلة التعلم التي تتم في هذا النمط عند الطالب تتركز حول الحقائق والمعارف.

ويمكن توضيح هذا النمط الأحادي على الشكل الأتي:

الشكل رقم (01) : يمثل النمط الأحادي . (اللصاصمة،ص65)



و يلاحظ في هذا الشكل إن التفاعل موجه من المعلم باتجاه السهم ( ) إلى الطالب دون أن يعود السهم( ) إلى المعلم.

2 **النمط الثنائي:**

وفيه يسمح المعلم بورود استجابات إليه من الطلاب، ويتميز هذا النمط بالأمور التالية:

– يتعرف المعلم إلى مدى ما قاله عند الطالب.

– يسود عند المعلم شعور بان جميع ما قاله لم ينقل للطالب على النحو المطلوب.

– انه أكثر فاعلية من النمط الأحادي.

– فيه يسأل المعلم أسئلة تساعده في اكتشاف مدى الفائدة التي حققها المعارف.

– إن حصيلة التعلم في هذا النمط تتركز على حقائق المعارف.

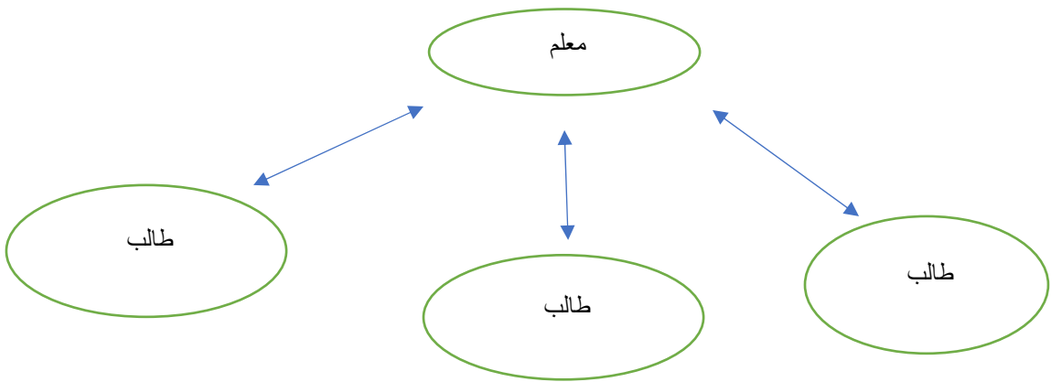
– لا يسمح في هذا النمط بالاتصال بين طالب وأخر.

– إن المعلم في هذا النمط هو محور الاتصال.

– إن استجابات الطلاب تعد وسائل تدعيم سلوك المعلم التدريسي.

ويمكن تمثيل هذا النمط على الشكل الأتي:

الشكل رقم (02): يمثل النمط الثنائي (اللصاصمة، ص 67)



لاحظ رجوع السهم (↕) من الطالب إلى المعلم.

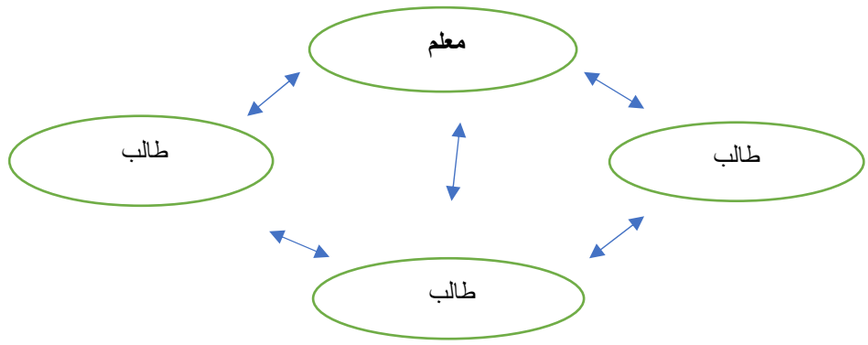
3 النمط الثلاثي:

و فيه يسمح المعلم بان يجري اتصال بين عدد محدود من طلاب الصف الواحد ويتصف هذا النمط بما يأتي:

- يسمح فيه بتبادل الخبرات والآراء بين عناصر الموقف.
- لا يكون المعلم فيه مصدرا وحيدا للتعلم.
- يتيح للطلاب فرص تعبير عن النفس والتدريب على كيفية عرض وجهات النظر للطلاب.

ويمكن تمثيل هذا النمط على النحو الأتي:

الشكل رقم (03): يمثل النمط الثلاثي (اللصاصمة ص 67)



لاحظ اتجاه الأسهم (↔ ↕) بالشكل.

4 النمط المتعدد الاتجاهات:

وفيه تتسع فرص الاتصال بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم وتعدد اتجاهاته ويتميز هذا النمط بالأمور التالية:

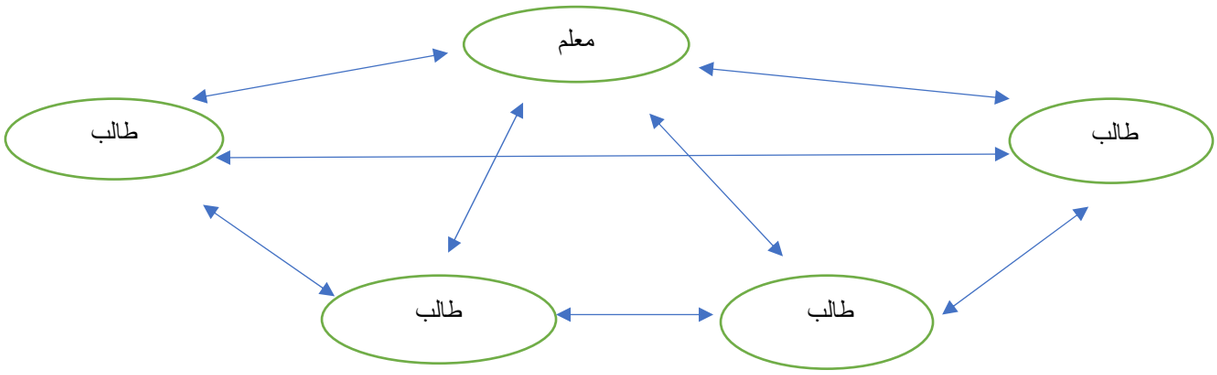
- اتساع فرص التفاعل بتبادل الخبرات بين المعلم والطلاب.

- يسمح لكل طالب بنقل أفكاره وخبراته للآخرين.

- انه أفضل الأنماط المعروفة في التفاعل الصفي.

ويمكن تمثيل هذا النمط على النحو الأتي:

الشكل رقم (04): يمثل النمط المتعدد الاتجاهات (اللصاصمة 68)



لاحظ اتجاهات أسهم التفاعل (↕ ↔) .

مما تقدم يلاحظ أن أنماط التفاعل تتميز بالأمور التالية:

- تؤكد على حق الطلاب في التعبير عن أنفسهم أثناء الحصة.

- تسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم بحرية.

- تساعد على اكتساب الطالب للمهارات التعليمية.

- أنها وسائل لتحقيق الأهداف التعليمية.

ويؤخذ على أنماط التفاعل أثناء التطبيق من قبل المعلم ما يأتي:

- يميل المعلم إلى استخدام النمط الذي يساعده في إنهاء المادة التعليمية للطالب في المدة المقررة تمشيا مع رغبة السلطات التعليمية.

- يخشى المعلم من عدم قدرته في إدارة نمط أو أنماط تفاعل متطورة بحجة انتشار الفوضى أثناء الحصة من خلال الكلام الذي يدور حول المادة التعليمية وتحقيق الأهداف لا يعد في بند الفوضى.

(اللصاصمة، 2006،ص 65- 69).

7 أساليب تحسين التفاعل الصفي:

تعتمد فاعلية التعلم الصفي اعتمادا كبيرا على نمط التفاعل الصفي السائد، والذي يرتبط بدوره بخصائص المعلم المعرفية و المسلكية التي تساعده في النجاح بعمله بشكل فاعل.

وتتمثل الخصائص المعرفية للمعلم بإعداده الأكاديمي والمهني واهتماماته وقدرته في توظيف المعرفة.

أما الخصائص المسلكية فتتلخص بالالتزام والدفء والمودة والحماس والمعاملة الجيدة والتقبل غير المشروط لطلابه.

هذا وبالإضافة لوجود مجموعة من الكفايات التي قد يمتلكها المعلم وتعمل على تحسين التفاعل الصفي تمثلت في:

1-قدرته على تنظيم الموضوع الذي يدرسه.

2- مهاراته في توظيف مهارات الاتصال الفعال.

3- مهاراته في توظيف مهارات الاستماع وقبول الأفكار وتشخيص المشكلات.

4-قدرته على إقناع الآخرين.

5- تطوير وتطبيق أساليب التعزيز.

6- استثارة دافعية طلابه.

7- تطويره لمهارات طرح الأسئلة وتلقي استجابات الطلبة والاهتمام بأسئلة التلاميذ.

8- قدرته على تطوير مهارة العمل التعاوني بين التلاميذ.

9- قدرته على الانتباه الجيد.

10- قدرته على توظيف التغذية الرجعية.

11- قدرته على توفير مناخ مادي ونفسي وتحقيق الاتصال الفعال.

12- يتقبل أفكار ومشاعر الآخرين.

13- قادر على توظيف الأنماط الكلامية التي تدعم التفاعل الصفي اللفظي كأن يعمل على مناداة تلاميذه بأسمائهم، وأن يستخدم ألفاظ تشعر الطالب بالتقبل والاحترام وأن يستخدم عبارات الثناء، ولا يعمم عبارات النقد، وأن يتحدث بسرعة مقبولة ومفهومة، وأن يشجع مبادرات التلاميذ.

14- الابتعاد قدر الإمكان عن الممارسات السلبية التي تعرقل التفاعل البناء والتي تتمثل باستخدامه عبارات التوبيخ والتهديد، وإهماله لأسئلة الطلبة، ومحاولته فرض آراءه على طلبته، واستخدام الاستهزاء والسخرية من أفكارهم، واستخدام التعزيز المبالغ فيه.

15- يتميز بشخصية جذابة، عادل وحازم، هادئ واسع الصدر، متفتح الذهن، خلوق، متفائل وبسيط، رزين، محافظ على مواعيده، يتميز بنكران الذات. **(سوفي، 2011، ص67)**.

8- وظائف التفاعل الصفي:

يؤدي التفاعل الصفي إذا ما أحسن تنظيمه للوظائف التالية:

1 استثارة اهتمام المتعلمين بما يجري في الموقف من حيث الشكل والمضمون.

2 تحقيق المشاركة الفعالة في ألوان النشاط المدرسي وتوجيه المتعلمين نحو الأهداف المرصودة.

3 تعزيز التعلم وأنماط السلوك المرغوب فيها، ومساعدة المتعلمين على الاحتفاظ به ونقله وتوظيفه في مواقف أخرى بحيرة وثقة.

4 تنمية علاقات إنسانية واجتماعية إيجابية بين جميع عناصر العملية التربوية.

5 تقويم التعلم وتوجيهه نحو تلبية احتياجات المتعلم وإشباعها.

6 إيضاح مضامين وأهداف الموقف التعليمي ألتعلمي للمتعلمين، مما يعينهم على تحديد مواقفهم منها، وعلى تنظيم خطواتهم وتوجيهها نحوها.

7 الكشف عن مدى حاجة التلاميذ لأهداف الموقف ومضامينه، وتحديد مدى استعدادهم لتعلمه دون إعاقات و احباطات.

8 إشاعة جو تواصلي سليم من الناحيتين المادية والنفسية.

9 تحسين اتجاهات التلاميذ ومواقفه نحو المعلمين والتعلم والمادة الدراسية والمدرسة.

10 حفظ النظام والانضباط الصفي، وتعديل السلوك في الاتجاه المرغوب فيه.**(هنودة، 2017، ص278)**.

9 خصائص التفاعل الصفي الفعال:

تعمل المدرسة على مساعدة المتعلمين على النمو الشامل في مختلف جوانب شخصياتهم ولكي تستطيع المدرسة تحقيق أهدافها لابد أن تقوم بما يلي:

- إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة عمليات التعلم المختلفة بطريقة فعالة على اعتبار إن التعلم هو عملية تعديل للسلوك وتغييره من خلال عمليات موجهة.

- يهتم التعلم الفعال بقدرات المتعلمين ويربط بين ميولهم وقدراتهم داخل غرفة الصف وخارجها، كما يهتم بميول التلاميذ والاستفادة منها في تحقيق رفع فعالية التعلم.

- يجب أن تتعرف المدرسة على حاجات تلاميذها وتحديدها والعمل على إشباعها لان عدم الإشباع قد يؤدي إلى ظهور مشكلات كثيرة.

- إذا وجدت مشكلات داخل المدرسة فعلى المدرسة التعرف عليها ومحاولة حلها لان عدم الحل قد يؤثر سلبا على تحصيل التلاميذ.

- إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في الأنشطة المختلفة التي تؤدي إلى تنمية العادات والقيم والاتجاهات الصحيحة.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث تقدم المعلومات حسب مستويات التلاميذ وقدراتهم. وعلى المعلم في غرفة الصف أن يستخدم الأساليب التدريبية الملائمة لهذه الفروق ولاهتمامات المتعلمين.

(جعنيني، 2009، ص285).

10 دور المعلم في إدارة التفاعل الصفي:

عندما يواجه المعلم طلبته في غرفة الصف، يجري نوع من التفاعل اللفظي وغير اللفظي بينهم، وهذا التفاعل يكون من خلال الأحاديث، والمناقشات والتساؤلات واستخدام الوسائل التعليمية التعلمية، وما إلى غير ذلك، غير أن نمط التفاعل السائد داخل غرفة الصف يعتمد بالدرجة الأولى على القدر الذي يسمح به المعلم من الحرية والانطلاق في التفكير والتعبير عن النفس.

ومن أهم الاتجاهات السائدة في تقويم إدارة التعلم الصفي: تحليل التفاعل اللفظي، وتحديد أنماط التفاعل السائدة داخل الصف والإفادة منها في تطوير أداء المعلم في هذا الجانب، والنجاح في العملية التربوية، يتوقف على المعلم الذي ما يزال هو العنصر الفعال في هذه العملية، على الرغم من كل ما يشهده العالم من تطور هائل في مجال التقنيات التربوية.

ومن الأنماط الكلامية المرغوب فيها، والتي ينتظر أن يكثر المعلم من استخدامها:

1- مخاطبة الطلبة بأسمائهم مع مراعاة الدقة في ذلك.

2 -استخدام العبارات اللطيفة في مخاطبة الطلبة.

3- الاستماع الواعي لاستجابات الطلبة وأسئلتهم وآرائهم.

4- تقبل مشاعر الطلبة وأيضا حلها دون إحراج لهم، سواء كانت هذه المشاعر إيجابية أم سلبية.

5- تقبل أفكار الطلبة الجديدة، بإبرازها وتبنيها أو تطويرها أو البناء عليها.

6- رفض سلوك الطلبة أو مشاعرهم أو آرائهم غير المرغوب فيها وتبرير سبب ذلك للطلبة.

7- تعزيز استجابات الطلبة ومبادراتهم الناجحة لاستخدام أساليب التعزيز المختلفة.

8- الإكثار من استخدام الأسئلة الواسعة، التي تستثير التفكير التفريقي المتمايز المرتبطة بأهداف الدرس ومحتواه.

9- إعطاء التعليمات والتوجيهات بالقدر الكافي، الذي يسهم في توضيح الأهداف ويعزز مشاركة الطلاب.

10- استخدام النقد البناء في توجيه سلوك الطلبة وآرائهم.

11- التصرف بمرح وارتياح وإعطاء الطلبة الوقت الكافي للإصغاء والاستجابة.

12- إتاحة الفرص لقيام الطلبة بمبادرات متنوعة، كطرح الأسئلة وتقديم الاقتراحات.

13- السعي للحصول على استجابات متعددة لأسئلة المعلم الواسعة وتنويعها.

(الحيلة، 2002، ص274).

خلاصة الفصل:

التفاعل عملية اتصالية وإنسانية، يختص بها أبناء الجنس البشري من خلال العلاقات والتفاعلات التي يقومون بها داخل حجرة الصف بهدف نقل الأفكار وتبادلها سواء بين التلاميذ أنفسهم أو بينهم وبين معلمهم.

ونستخلص أن التفاعل الصفي من المواضيع المهمة في العملية التعليمية إذ من خلاله يستطيع المعلم معرفة نقاط القوة التي تؤدي إلى تحصيل دراسي جيد وفعال وكذلك يتوقف نجاح المعلم داخل الصف على مدى قدرته على ترغيب التلميذ في المشاركة الفعالة، وجديته في تبني التفاعل الإيجابي المفتوح مع كل عناصر هذه العملية، وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة وإشاعة جو يسوده الأمن والطمأنينة والإيجابية.

الفصل الثالث: المناعة النفسية.

الفصل الثالث: المناعة النفسية.

- تمهيد

1- تعريف المناعة النفسية

2- الخلفية التاريخية لتطور مفهوم المناعة النفسية

3- النظريات المفسرة للمناعة النفسية

- نظرية المواجهة والهروب

- نظرية متلازمة أعراض التكيف

- نظرية العوامل السبعة

4- أهمية المناعة النفسية لدي الأفراد

5- أنواع المناعة النفسية

6- خصائص نظام المناعة النفسية

7- أعراض فقدان المناعة النفسية

8- وظائف نظام المناعة النفسية

9- العوامل المساعدة على تنشيط المناعة النفسية

خلاصة الفصل:

تمهيد:

أن الناس يمتلكون أجهزة مناعة ضد الأمراض الجسمية ولكن معظمنا لا يعرف أننا نمتلك أجهزة مناعة ضد الأمراض النفسية. فكما أن بعضنا يصاب بالأنفلونزا بداية الشتاء ولا يصاب بها أخر حتى لو أمطرت الدنيا ثلجا على رأسه كذلك الحال مع المناعة النفسية التي تعني قدرة الجسم على التصدي لمعظم الأمراض النفسية والعصبية.

كما أن حركة البحث النفسي والتحليلي الإنساني حاولت فهم وتفسير ومن ثم الضبط والتحكم والتنبؤ بسلوك الأفراد ومردودهم النفسي والاجتماعي في تطور ديناميكي مستمر كان من الاتجاهات الإيجابية والعصبية المعرفية ما قد تطرق إلى مصطلح المناعة النفسية الذي يعتبر مصطلح ذو مفهوم حديث البحث والتطرق . وهذا ما سنحاول التعرف عليه في الفصل الحالي .

1- تعريف المناعة النفسية:

لغة: حسب المعجم الوسيط تعرف المناعة النفسية بأنها الحصانة ضد الشئ ومقاومته وهي عكس العدوى.

اصطلاحا :حسب أولاه (2005) هي نظام موحد متكامل الأبعاد الشخصية المعرفية والسلوكية والانفعالية والاجتماعية والبيئية التي تعمل كمصادر مرنة ومقاومة، تنمي قدرة الشخص ومقاومته وحصانته النفسية على تحمل الإجهاد والتهديدات والتوتر والضغوط النفسية والجسمية التي تواجهه فهي تعمل كمضادات نفسية من اجل تحقيق التوافق والصحة النفسية. (**العمري ،2021، ص77**)

- **يعرفها الشريف (2015)**"بأنه نظام افتراضي وجداني ،تفاعلي، متغير ,يشترك مع نظام المناعة الحيوية من خلال الحفاظ على استقرار اتزان الفرد من خلال المحافظة على الحالة الوجدانية من تهديد المشاعر السلبية الناتجة عن الأحداث المتطرفة، ودرجة عالية من الاستقرار بمواجهة تقلبات الحياة من خلال القدرات المعرفية للاوعي التوافقي المستمدة من مدخلات الوعي والتي تساعد في التعامل مع الضغوط ومقاومتها ودعم الصحة النفسية".(**خريبة ، 2021، ص241**)

- **يعرف عصام زيدان(2013)المناعة النفسية:** "بأنها قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والإحباطات والأزمات النفسية ، والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية ، والإمكانات الكامنة في الشخصية مثل التفكير الإيجابي ، والإبداع وحل المشكلات ، وضبط النفس والاتزان ، والصمود والصلابة ، والتحدي والمثابرة ، والفاعلية ، والتفاؤل ، والمرونة ، والتكيف مع البيئة". (**الجزار وآخرون ،2018، ص 497، 498**)

- **ويعرف كيجان(2006)** " المناعة النفسية بأنها نظام وجداني تفاعلي متغير يجعل الفرد يستخدم مشاعره وقدرته على التمييز بين الأشياء المفيدة والضارة والمحايدة ، من خلال الذاكرة والقدرة على التخيل

والتخطيط، وتقييم الخطر، والحماية أو الدفاع , وإدراك معززات الحياة وصياغة خطط العمل , من أجل وقاية وحماية الحياة والكيان الجسدي والهوية والإبداع ". **(الجزار وآخرون ،2018، ص 497، 498)**

- **ويعرفها مرسي (2000)**"بأنه مفهوم فرضي يقصد به قدرة الفرد على مواجهة الأزمات، وتحمل الصعوبات والمصائب ، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر الغضب والسخط والعداوة والانتقام واليأس والعجز والانهزامية والتشاؤم ". **(الشريف، 2016، ص13)**

- **ويعرفها أولاه(2009)**"هي وحدة متكاملة متعددة الأبعاد لموارد الشخصية المرتبطة بالجوانب المعرفية والسلوكية والدافعية ،تيسر العملية أمام الفرد للتعامل مع الضغوط بل ومقاومتها وتدعيم الصحة النفسية من خلال ثلاثة أنظمة تضم ستة عشر بعدا، تتفاعل وتتكامل مع بعضها لتنمية القدرات التكيفية التي توفق بين مبادئ الفرد وبيئته . **(أبو حليمة، 2022، ص40)**

- **ويعرف جيلبرت وآخرين(1998)**"المناعة النفسية بأنها" مصطلح يستخدم لاختصار عددا من التحيزات والآليات المعرفية التي تحمي الفرد من الشعور بالمعاناة من المشاعر السلبية المتطرفة (الذات- الموضوع)، من خلال التجاهل- التحويل- وبناء المعلومات ، لجعل الحالة الراهنة أكثر احتمالا للموقف وأكثر امتلاكا للبدائل المساعدة في التغلب على الموقف، حيث تعمل خارج إدراك ووعي الفرد ".

(بن سالم ومبارك، 2021، ص855)

2- الخلفية التاريخية لتطور مفهوم المناعة النفسية :

لقد أصبح الاهتمام بالمناعة النفسية للأفراد وبناء شخصيتهم السليمة موضع اهتمام ورعاية من المسؤولين والمهتمين بعلم النفس، فهو العنصر الرئيس والمكون الأساس للصحة النفسية ، باعتبار ما يتميز به هذا العصر من خلال دخوله في عوامل الحروب النفسية لدرجة جعلت الكثير من الأفراد في المجتمعات يقبعون في سجون داخلية ناتجة عن عدم إدراكهم لتلك الضغوطات ، وأصبح يسيطر على

الكثير من سلوكيات الأفراد المحور السلبي في ذاتهم، لذا اشتق الطريق لدراسة الأبحاث المختلفة في تعليل وتفسير سلوكنا السوي والممارسة بشكل اعتيادي مع الآخرين .**(جبريني ،2020، ص15)**

وقد تم إعادة النظر في الأفكار التقليدية وتغيرت النظرة إلي الاضطرابات النفسية ونضج الاهتمام بالنظرة الإنسانية ورفعت الحواجز ، وقد زاد الاهتمام بالصحة النفسية والتركيز على المناعة النفسية وظهور ثورة العلاج بالصدمات ليشمل النواحي النفسية والاجتماعية، وتطورت الدراسات والبحوث النفسية ، وتوصل علماء النفس الحديث إلي أن الصحة النفسية مرتبطة بالضغوط البيئية ، والذي يشكل نظام المناعة النفسية ليكون احد عوامل الشخصية المهمة.

بدأ الاهتمام بالجانب الوقائي للفرد بالتركيز على الوقاية واتخاذ الوسائل ضد العوامل التي تؤدي إلي تعرض الفرد لمشاعر الاضطرابات النفسية ،أما الآخرون في علم النفس فقد توجهوا إلى حل تلك الضغوطات التي يعاني منها الفرد من خلال الجانب العلاجي . إن القوة التي تسمح للإنسان بالتغلب علي التحديات وتجاوز العقبات ،هي التي تعمل علي توجيه التعامل مع الضغوط التي تملأ حياته، وذلك من خلال استدراك مفاهيم جديدة في هذه المرحلة التي يعيش فيها الأفراد .إن ظهور المناعة النفسية جاءت لظهور عدة تيارات فكرية اهتمت بالفرد للتغلب علي المشاكل التي تقف أمامه، والذي يسعي دائما إلى تطوير ذاته لتوافقه داخليا أولا، ومع المحيط الذي يعيش به ثانيا. .**(جبريني ،2020، ص16-15)**

مما سبق, نستنتج أن المناعة النفسية تمثل تعبيرا عن المقاومة والصمود في ضل الضغوط التي تحيط بالأفراد، لامتلاكهم مقومات داخلية تجعلهم قادرين على مواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجههم وان المناعة النفسية تجعل الفرد إيجابيا في حياته ومنتجا لمجتمعه , ويزيد من قدرته على مواجهة الأزمات والشدائد والتعامل معها بفعالية بدل التهرب منها.

3- النظريات المفسرة للمناعة النفسية: هناك عدة نظريات فسرت المناعة النفسية ، منها:

3-1- نظرية المواجهة والهروب 1926: ذكر "العيسوي" المشار إليه في "سلمان ،وجاني "أن نظرية المواجهة أو الهروب من أوائل النظريات التي اعتمدت على العوامل البايو كيميائية في تفسير الضغوط ، إذ رأي "كانون" أن الأفراد عندما يتعرضون لمواقف ضاغطة فهم إما يجاهدون لمقاومتها أو يهربون بعيدا عنها.

كما ذكر "السلطان " المشار إليه في "الأعجم"أن النظرية تستند إلى مفهوم الاتزان الذي يعبر عن فعالية الجسم من اجل المحافظة على استقرار خصائصه الأساسية ،ويمثل مفهوم الاتزان العامل الأساس في قدرة الإنسان على مقاومة العوامل الضاغطة ، ورأى "كانون"أن الكائن الحي يستطيع مقاومة الضغوط عندما يتعرض لها بمستوى منخفض ، أما الضغوط الشديدة، أو الطويلة الأمد، فيمكن أن تسبب انهيار الأنظمة البيولوجية التي يستخدمها جسم الكائن الحي في مواجهة الضغوط. **(أبو زيد، 2018، ص23)**

3-2- نظرية متلازمة أعراض التكيف 1956:

ذكر "كمال " المشار إليه في "سلمان وجاني " أن" سيلي " جاء من بعد "كانون" بأهم النظريات المفسرة للمناعة النفسية والتي يركز عليها موضوع الإجهاد ،أو الشدة ، وتأثيرهما على الفرد ، إذ أن الربط بين القلق، والإرهاق ليس بنظرية بقدر ما هو مبدأ من المبادئ المسلم بها في مفهوم علم النفس في العصر الحاضر، فحياتنا النفسية ، وتصرفاتنا في الظروف الطبيعية هي تعبير عن التوازن بين إمكانياتنا على تحمل التجارب التي نعيشها، وقوة هذه التجارب، ووطأتها وكل واحد منا له قدرة معينة أقرب للمناعة النفسية ،

تساعده على تحمل الإرهاق والشدة وما زاد على هذا الحد، الذي هو كفيل بالإخلال بهذا التوازن سواء كان بالقدر الذي يستطيع التوافق معه أم إلى الحد الذي يؤدي إلي الانهيار، بسبب استنزاف جميع

الطاقات الممكنة للفرد، والاستعانة بها في عملية التحمل، وانه من الممكن إصابة أي فرد بانهيار مناعته النفسية، فيما إذا توفر الإرهاق الكافي الذي يخضع إليه .

فالإنسان كما أكد" سيلي " يولد، وله معدل محدود من المناعة النفسية، لمقاومة الإرهاق وله إمكانية التوافق مع هذا المعدل، وقد أشار "سيلي " أن كل فرد يسعي لمعرفة الدرجة التي يصاب بعدها بالإرهاق أي درجة المقاومة (المناعة النفسية) ومن ثم عليه محاولة تأجيل القيام بالأعمال الجسدية والعقلية التي تتطلب إجهادا إلى الوقت الذي يكون فيه الفرد قد استعاد مقدرته، وعلي الفرد معرفة الوقت الذي يتوقف فيه عن العمل والتمتع بالاستراحة ، ومن ثم مواجهة متطلبات الحياة ، وحتى الأفراد الذين يتمتعون بكميات كبيرة من الطاقة عبر الوراثة نجدهم في أكثر الأحيان يكدسون المشروع فوق المشروع، والمسؤولية فوق المسؤولية، ويدفعون بأنفسهم للإجهاد والإرهاق إذ أن إضعاف المناعة النفسية للفرد يعني استنفاد جميع مصادر المقاومة ومن ثم انهيار هذه المقاومة ، مما يؤدي إلي النحول الجسمي إلي حد يصبح فيه الفرد دون المستوي اللازم للمقاومة ، مما يدل على الارتباط الوثيق بين الإمكانيات الجسمية للفرد، وبين الإمكانيات النفسية ويدل أيضا على أن الإخلال بهذا الارتباط من جانب أخر، قد يؤدي إلى انهيار الفرد.وعلي اثر ذلك وضح "سيلي"علاقة المرض بالضغط، إذ أشار إلي أن الضغوط تسبب تغيرات في التركيب الكيميائي للجسم وان استجابة الكائن الحي تمر بثلاثة مراحل لمواجهة الضغوط وهي:

1- مرحلة التنبيه الأولى:

في هذه المرحلة يواجه الجسم مثيرات أحداث الحدث الضاغط، والمتضمن مدة الصدمة عندما تكون المقاومة ضعيفة، ومواجهة الصدمة عندما تكون آليات الجسم الدفاعية فعالة، وتمثل هذه المرحلة خط الدفاع الأول ضد الحدث الضاغط .

2- مرحلة المقاومة :

في هذه المرحلة تحول آليات التكيف في الجسم ،للمقاومة المستمرة ، لمواجهة الضغوط ومحاولة استعادة التوازن النفسي للفرد، وعند فشل الفرد في استعادة التوازن ، عندها تصبح المقاومة غير فعالة، ويصل الفرد إلي المرحلة النهائية.

3- مرحلة الإعياء أو الإنهاك:

وهي مرحلة الإخفاق التي يمر بها الفرد في حالة عدم قدرته على مواجهة الحدث الضاغط، وتتميز هذه المرحلة بأن الضغط يكون قويا جدا، فلا يمكن مقاومته، وفيها تتعطل الآليات الدفاعية للفرد، وتمتاز بضعف المقاومة، وإذا لم يعد الجسم لمرحلة النقاهة في أثنائها ، فأنه سوف يموت.

ونظرا إلي أن الناس يختلفون الواحد عن الأخر في درجة تحملهم، وفي مقومات شخصياتهم ، فإن ردود فعل الإرهاق عندهم تأتي من حيث زمنها، وشدتها ونوعيتها متوافقة مع هذه الفروق، فبعض الناس لديهم من المناعة النفسية ، والقوة ما يمكنهم من الصمود أمام أي درجة من درجات الشدة ، غير أن الذي يقرر مدى تحمل الفرد للشدة في أي مجال من المجالات : مشاكل مالية ، ومجال العمل، وعلاقات اجتماعية ، والزواج ، والوفاة....الخ لا يعتمد على الشدة في حد ذاتها ، أو درجتها فقط وإنما يعتمد بدرجة أساسية على: شخصية الفرد ، وحصيلته ومناعته النفسية، والفسيولوجية المتكونة من إمكانياته البيولوجية، وتجاربه الحياتية . **(أبو زيد، 2018، ص23-24)**

3-3- نظرية العوامل السبعة1993: اعتقد "ولن ولن" أن المناعة النفسية تتكون من سبع عوامل، وتشمل البعد: النفسي ، والعقلي ، والاجتماعي ، والأكاديمي، والانفعالي ، والديني، والخلقي . وقد عرفها علي أنها السمات المميزة للأشخاص ذوي المرونة العالية، ومن هذه السمات، ما يأتي:

1- الاستبصار: هي قدرة الفرد على معرفة المواقف ،وترجمتها ، والأشخاص ، والتواصل مع الآخرين ، وكيفية التعامل معهم ، ومعرفة أفكارهم ، ومعرفة كيف يسلك في المواقف المختلفة.

2- الاستقلال :هو معرفة الفرد ما له وما عليه والفرد المستقل بنفسه هو الفرد الذي لديه القدرة على الرفض في الوقت ، ويكون دائما متفائلا وإيجابيا .

3- الإبداع :وهو القدرة على إيجاد البديل، للتكيف مع صعوبات الحياة ، ويشمل أيضا الخيال الواسع لتتابع الأحداث لديهم ، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

4- روح المرح والدعابة: وهي من الصفات الأساسية للشخص الذي يتمتع بمناعة نفسية عالية، فروح المرح والدعابة تدعم الفرد وتجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات ، والظروف الصعبة ، والتكيف معها.

5- المبادأة: وتعني قدرة الفرد علي المبادرة، والبدء بالتحدي ومواجهة الصعاب، والقدرة على الحدس.

6- تكوين العلاقات : هي قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، والتواصل مع نفسه، ومع الآخرين نفسيا واجتماعيا ، وعقليا.

7- القيم الروحانية: هي القدرة على تكوين مفاهيم روحانية، وتطبيقها من خلال تعامله مع أفراد مجتمعه، ومع خالقه. **(أبو زيد، 2018، ص 25-26)**

يتضح من عرض النظريات السابقة أن الحاجة للمناعة النفسية من أهم الحاجات النفسية الأساسية اللازمة للنمو النفسي السليم، وتحقيق التوافق، والصحة النفسية للفرد، فالإنسان الذي لديه مناعة نفسية مرتفعة لديه القدرة على مواجهة متطلبات الحياة ،والصمود أمام الشدائد ، كما أن لديه القدرة على حل المشكلات ، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ، ويتمتع بروح من المرح ، والثقة بالنفس والدعابة ، مما يولد لديه الأمل والاطمئنان وسكينة الروح .

كما أكدت النظريات على أن افتقاد الفرد للمناعة النفسية يؤثر بشكل غير ايجابي علي حياته وجسده وصحته النفسية ،فلا يتفاعل مع الحياة بشكل إيجابي، وعدم قدرته على مواجهة صعاب الحياة ، مما يعني استنفاد جميع مصادر المقاومة، ومن ثم انهيار المقاومة، مما يؤدى إلي النحول الجسمي ، وهذا يدل على الارتباط الوثيق بين الإمكانيات الجسمية ، والنفسية للفرد.

وتتبني الباحثة نظرية " سيلي " لأنها تؤكد على العوامل النفسية والجسمية ، وتأثيرها على المناعة النفسية من خلال توضيح الأدوار الفعالة التي تقوم بها المناعة النفسية للتقليل من التعرض للأحداث الضاغطة ، والتي توصل من خلال دراسته ، إلي أن الارتباط بين المناعة النفسية والوقاية من الأمراض تعود إلي الخصال التي يملكها الأفراد مرتفعي المناعة ، فإنهم يتسمون بالمرونة والقوة ومقاومة أعباء الحياة ، والقدرة علي تفسير الأحداث وعلى النقيض فإن الأفراد الأقل مناعة يشعرون بفقدان السيطرة ، والتحكم بالذات والاستسلام للفشل ، وعدم قدرتهم علي مواجهة الصعاب والتفاعل مع الحياة بشكل إيجابي وهذا ما يؤثر بشكل سلبي على صحة هؤلاء الأشخاص، لعدم قدرتهم على تخفيف الأثر السلبي الناتج عن التعرض لهذه الأحداث. **(أبو زيد، 2018، ص 25-26)**

3- أهمية المناعة النفسية لدى الأفراد :

يشير Barbanell(باربانيل)،(2009) إلي أهمية الدور الذي تلعبه المناعة النفسية لدي الفرد والذي يتمثل في:

- تعزيز آليات الدفاع النفسي.
- حماية الفرد من الضرر أو الأذى الانفعالي.
- تقوية وتعزيز الاختيار الحر .

بينما يشير(Olah) أولاه (2010) إلى الأدوار التالية:

- تحويل الآليات المعرفية اتجاه إدراك النتائج الإيجابية الممكنة .
- تقوية وتعزيز توقعات النجاح الممكنة.
- الإسهام في التغيرات الموجبة في حالة الفرد في ضوء إمكانياته النمائية المتاحة .
- اختيار استراتيجيات التعايش المناسبة لكل من خصائص الموقف وحالة الفرد.

بينما يرى (Albert et al) ألبرت وآخرون (2012)أن المناعة النفسية تساعد الفرد على :

- الشعور بالتحسن بعد تعرضهم للضغوط النفسية.

- التبرير أو التفسير المنطقي للمشاعر السيئة.

- استعادة التوازن الانفعالي وإحداث التوازن بين التصورات السلبية والمبهجة .

في حين يرى Bhardwaj &Agrawal (بهاردواج وأغراوال) (2015) : أن للمناعة النفسية أدوار أخرى منها:

1- التعايش مع الصراعات الانفعالية .

2- تحمل الضغوط بدون صراعات .

3- المرونة والتكيف مع التغيرات البيئية.

4- تقوية وتعزيز الشخصية والأنا.

5- تحمل المسئولية اتجاه الأفعال المختلفة .

6- العيش بدون خوف أو قلق أو الشعور بالذنب.

7- التمييز بين الصواب والخطأ.

8- أن تكون الانفعالات منطقية وليست مندفعة.

9- زيادة الرضا الذاتي عن الإنجازات الشخصية .**(سعد، 2019، ص59)**

4- أنواع المناعة النفسية :

أنواع المناعة النفسية تتمثل في الآتي:

أ- مناعة نفسية طبيعية: هي مناعة ضد الصدمات والكروب والأزمات الموجودة عند الإنسان في طبيعة تكونه النفسي الذي هو محصلة التفاعل بين الوراثة والبيئة فالشخص صاحب التكوين النفسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية عالية ضد الأزمات ومواجهة الصعاب.

ب- مناعة النفسية مكتسبة: هي مناعة يكتسبها الفرد من الخبرات والمهارات والمعارف التي يتعلمها من مواجهة الأزمات والشدائد حيث تعمل هذه الخبرات والمعارف كتطعيم نفسي ينشط الجهاز المناعي للفرد وتزيد من قدرته على تحمل الأزمات.

ج- المناعة نفسية المكتسبة صناعيا: هي مناعة يكتسبها الفرد من تعرضه عمدا لمواقف مثيرة للقلق والتوتر والغضب مع تدريبه على السيطرة على انفعالاته ومشاعره وطرد وساوس القلق واستبدالها بأفكار ومشاعر مفرحة في هذا الموقف. **(عمر ،2021، ص71)**

5- خصائص نظام المناعة النفسية:

تتحد خصائص مكونات المناعة النفسية التي تساعد علي تقوية العمليات الانفعالية والتفاعلية بين الفرد وبيئته، فيما يلي:

- ظهور سلوكيات واستجابات إيجابية عند توقع أحداث سلبية.
- التصور الخطأ عن قدرات جهاز المناعة النفسية يحد من قوة استجاباته.
- التعامل مع الأحداث المؤلمة كخبرات جديدة .
- تعزز التفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة .
- تعمل بشكل أفضل عند تركها تمارس مهمتها الفطرية.
- تعمل على حدوث التكيف والموائمة مع الأحداث المؤلمة.
- فهم نواتج السلوكيات وتفسيرها.
- تفريغ الطاقة السلبية النفسية على شكل أعراض جسدية مما يخفف الألم النفسي.
- تعزز إستراتيجيات المواجهة التكيفية الواعية لرد الفعل علي حساب ميكانزمات الدفاع اللاشعورية .
- إجادة استخدام المعرفة وتوظيفها في إدراك النواتج الإيجابية الممكنة للوصول لحياة أكثر إيجابية.
- تضمن اختيار استراتيجيات التكيف المتناسبة مع خصائص الموقف وحالة الفرد.

- تراقب مصادر التكيف للفرد وسرعة ودقة السلوك المناسب .

نستخلص مما سبق أن أهم خصائص المناعة النفسية يتركز في الإدراك الإيجابي للذات، وتقبل الأحداث الصادمة كخبرات معرفية جديدة تساعد في التكيف مع السياق، وتعزيز سلوكيات الفرد المنسجمة مع سماته التي تؤكد ذاته ، وتساعده على توليد استجابات وجدانية تنسجم مع الحدث المدرك، وتتيح له الفرص لإحداث تغيرات ايجابية ، من شأنها دعم صنع القرار من أجل تنظيم حياته بشكل فعال.

(بن سالم، 2021، ص856)

6- أعراض فقدان المناعة النفسية: من خلال ما سبق تبين انه هناك تصنيف لأفراد يتصفون بفقدان المناعة النفسية يتميزون بأعراض منها :

1- يتصف بضعف السيطرة الذاتية والتحكم في الذات .

2- يتصف بضعف مقاومة الفشل والاستسلام له.

3- يتصف بضعف درجة النضج الانفعالي.

4- يتصف بالانغلاق والجمود الفكري ومقاومة التغيير.

5- يتصف بالانعزالية وضعف التفاعل مع الآخرين .

6- قلة الإحساس بالمتعة والفرح والسرور في الحياة والميل إلي الحزن والتشاؤم.

(بنراس، بوبلال، 2020، ص29)

7- وظائف نظام المناعة النفسية :

أن نظام المناعة النفسي هو نظام وقائي يحسن ويقوي تلك العمليات في تفاعل الفرد وبيئته التي تخدم الذات في المقام الأول ،وفيما يلي وظائف نظام المناعة النفسي:

- ضبط الجهاز الإدراكي نحو إدراك النتائج الإيجابية المحتملة.

- تعزز توقع النجاح المحتمل للسلوك.

– المساهمة في أحداث التغييرات الإيجابية في حالة الفرد والتأكيد على الفرص التنموية.

– ضمان اختيار استراتيجيات المواجهة التي تتناسب مع كل من خصائص الوضع وحالة الفرد والتصرف.

– تضمن مراقبة موارد التأقلم الفردية وتعبئتها. **(عبد العزيز، 2019، ص422)**

9– العوامل المساعدة على تنشيط المناعة النفسية :

يعتمد تنشيط المناعة النفسية على إدارة صاحبها ،وعزمه على تصحيح طريقته في التفكير ، وجهوده في تنمية أفكار ومشاعر السعادة ، وطرد أفكار ومشاعر اليأس، وفيما يلي أهم الوسائل المساعدة في تنشيط المناعة النفسية:

9– 1–التفاؤل :يساعد التفاؤل على السرعة في الشفاء من الأمراض عكس التشاؤم الذي يرتبط بعدم الأمل والغضب والعداء ، فيتسبب في مشكلات صحية كثيرة، كارتفاع ضغط الدم ومرض الشريان التاجي والسرطان، كما يتسبب في انخفاض كل من مستوي الصحة، العمر المتوقع وارتفاع معدل الوفاة بالإضافة إلي عملية بطء الشفاء بعد إجراء الجراحة.كما أكدت بعض الدراسات على أن كفاءة الجهاز المناعي تزداد لدى المتفائلين مقارنة بالمتشائمين .

9– 2– الصفح والتسامح: يؤدي التسامح وعدم الحقد إلي تقوية نشاط القلب وجهاز المناعة عند الإنسان ، حيث يؤدي إلي رفع نظام المناعة في الجسم ، ويساعده على مقاومة الأنفلونزا والرشح. ففي دراسة تم إجراؤها على 20 شخص مصاب بمرض نقص المناعة المكتسبة لمعرفة تأثير التسامح على تطور المرض لديهم، كانت النتيجة أن الأشخاص الذين استطاعوا السيطرة على مشاعرهم مسامحة من تسبب لهم بالمرض ، قد تأخر تطور المرض لديهم ، فيما تعرض الأشخاص غير القادرين على المسامحة إلى تعقيدات أكثر في حالتهم الصحية .وبالنتيجة فالتسامح ليس مفيدا فقط لمرض نقص المناعة المكتسبة بل يتعدي الأثر إلى مختلف الأمراض. **(واكد، العوفي، 2022، ص45، 46)**

9- 3- الضحك: يحدث الضحك تغيرات في الدماغ ، ويؤثر على توزيع الهرمونات في الجسم ، كما لوحظ أن كثير من المرضي لا يشعرون بآلامهم أو مرضهم أو خوفهم وقلقهم أثناء حضور المهرج، وكل مريض عنده استعداد لتقبل النكتة لكن كل حسب طبيعته ، فالضحك يعزز المرونة الإدراكية في المخ ويحسن الذاكرة .

9- 4- الصيام: للصيام علاقة بجهاز المناعة حيث لوحظ تحسن المؤشر الوظيفي للخلايا اللمفاوية عشرة أضعاف عند الصائمين، وهي الخلايا المدافعة عن الجسم ضد الكائنات الدقيقة والأجسام الغريبة التي تهاجمه.كما ترتفع عدد الأجسام المضادة التي تقوم بتدمير الكائنات الغازية للجسم.

9- 5- الوازع الديني : تم إعطاء أهمية كبيرة للوازع الديني الذي يعطي للإنسان مناعة قوية فالإيمان بقضاء الله وقدره وإتباع تعليماته تجعل الإنسان يتحرر من الخوف والقلق ويرضي بحياته ويكون أكثر تقبلا للضغوط والمصاعب التي تعتبر ابتلاءات من الله يؤجر عليها.

ومن أسباب تقوية المناعة النفسية أن يكون الفرد ايجابيا في حياته ،بحيث يؤمن بأن الحياة مليئة بالصعاب والتحديات التي عليه مواجهتها بالإصرار والتحدي والإرادة القوية، كما عليه أن يكون مرنا ومتكيفا مع مختلف التغيرات في حياته. **(واكد، العوفي، 2022، ص45، 46)**

خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق أن المناعة النفسية كآليات فعالة في الحماية والدفاع والمواجهة والوقاية علي الصعيد النفسي كسبب ونتيجة مماثلة وموازية للنظام البيولوجي الجسدي في اضطرابه وسواءه . وعليه تجدر بنا الإشارة في نهاية هذا الفصل إلى أن تنشيط المناعة النفسية لا يعني عدم الشعور بمشاعر سلبية كالخوف أو غيره، ولكن هو يعني التكيف الإيجابي مع المواقف والمشاعر السلبية بهدف تحقيق الحماية والسلامة والحفاظ على حالة التوازن والاستقرار النفسي والجسدي.

الفصل الرابع: النجاح في شهادة التعليم المتوسط

الفصل الرابع: النجاح في شهادة التعليم المتوسط

تمهيد

1- مفهوم النجاح الدراسي وتعريفاته

2- تعريف التعليم المتوسط

3- تعريف شهادة التعليم المتوسط

4- الجذوع التي تدرس في السنة الأولى من التعليم ثانوي .

5- أهمية التعليم المتوسط.

6- تعريف المراهقة .

7- المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي .

8- خصائص التلميذ في المرحلة المتوسطة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لكل مرحلة من مراحل عمر الإنسان على العموم والتلميذ على وجه الخصوص خصائص تتعلق بكل مرحلة، والمرحلة المتوسطة مرحلة حساسة جدا في حياة التلميذ لأنها تقابل مرحلة المراهقة المبكرة والتي تمتد من الثانية عشر إلى الخامسة عشر وهي مرحلة الصراع بين الطفولة واكتمال النمو.

و مرحلة التعليم المتوسط هي منعرج فاصل بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، وهي مهمة جدا في المسار الدراسي للتلميذ لأنها تتوج في الأخير بشهادة التعليم المتوسط وهذه الأخيرة تتيح له فرصة الانتقال إلى المرحلة الثانوية.

1-مفهوم النجاح الدراسي وتعريفاته :

جاء في قاموس التقويم والبحث في التربية من تأليف دولند شير (1999)DeLand sheere أن مفهوم الفشل الدراسي يعبر عن عدم تحقيق الأهداف التربوية، وعليه فان النجاح الدراسي ما هو إلا تلك الحالة التي بشعر فيها الفرد بأنه حقق الأهداف التي كان يصبو إليها.

و قد اتفق مجموعة من الباحثين أمثال (2002)Bouchard et Amant، .Baby أن النجاح الدراسي مفهوم يصعب تحديد تعريفه بدقة، لكن أشاروا إلى أن النجاح الدراسي يشير إلى تحقيق الأهداف التربوية وأهداف التمدرس المرتبطة بتطوير القدرات والزيادة في اكتساب المعارف من اجل تغير سلوك المتعلم نحو الأفضل (P et St Amant ; J 1996 Bouchard ;)

و يضيف بابي (2002):أن النجاح الدراسي يعني الحصول على النقطة آو المعدل الذي يسمح للتلميذ بالانتقال إلى السنة التالية في كل المواد الدراسية.

و يشير نعيم الرفاعي(1997): إلى أن النجاح الدراسي هو تحقيق الأهداف التي تسعى المدرسة وكذا النظام التربوي بصفة عامة إلى تحقيقها . كما يربط حامد عبد العزيز ألفقي (1971) النجاح الدراسي مباشرة بالتحصيل الدراسي حيث يرى بأنه عبارة عن وصول التلميذ إلى مستوى معين من التحصيل.

تشير كلمة النجاح الدراسي إلى فئة من التلاميذ ذوي مستوى متفوق من حيث التحصيل الدراسي، كما أن النجاح الدراسي يمثل امتيازا يؤهل الفرد لان يكون أفضل من زملائه.

أن جل التعريفات الخاصة بالنجاح الدراسي تعتمد على نموذجين أساسيين هما النموذج الإحصائي والنموذج البيداغوجي .

التعريف الإحصائي للنجاح الدراسي :

يرى أصحاب هذا النموذج أن التلميذ يكون ناجحا عندما يتمكن هذا الأخير من مواصلة دراسته والانتقال في نهاية كل سنة إلى مستوى أعلى، وبهذا يصبح الانتقال المعيار الأساسي لتقييم مدى نجاح التلاميذ المتمدرسين في نفس الفئة العمرية، وعليه يظهر بان النموذج الإحصائي للنجاح الدراسي، يسمح بإعطاء تصور للموقف من زاوية الفشل أكثر منه من زاوية النجاح. **(bouteyre ;2004 p 50)**

التعريف البيداغوجي للنجاح الدراسي :

يعرف Jouvenet، 1985: انطلاقا من منظور بيداغوجي، النجاح الدراسي بأنه نتاج سيرورة تكوين وتغيير بالنسبة للتلميذ، فالنجاح الدراسي تعبير عن عملية إستدخال وتبني لإشارات ورموز ومعارف بالإضافة إلى الاحتفاظ بها.

و يربط Jouvenet (جوفانت) النجاح بالجانب النفسي للفرد في كليته وفي فردا نيته، فالتلميذ الذي تلقى تكوينا وتدريبا مطالب أيضا بإظهار قدرته على توظيف ما تعلمه في حياته اليومية.

(دوقة وآخرون، 2014، ص71- 72).

2-تعريف التعليم المتوسط:

يسمي بالمرحلة المتوسط لتوسطه لمرحلتين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته.

هو التعليم الذي يلتحق به التلاميذ بعد حصوله على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ومدة الدراسة في هذه المرحلة أربع سنوات يعقد في نهايتها امتحان عام بنظام ثلاثة فصول يحصل الناجح فيها على شهادة إتمام الدراسة المتوسطة " الكفاءة المتوسطة ".

تدعي هذه المرحلة بالطور الثالث أو مرحلة التي تواكب مرحلة المراهقة المبكرة وتمتد من(12 – 15)سنة من عمر التلميذ، يزداد المراهق في نهايتها قوة وقدرة على الضبط والتحكم في القدرات ، فهي فرصة كي يتلقن المهارات وكذلك يصل نمو الذكاء في هذه المرحلة تقريبا حوالي 15 سنة من عمر التلميذ، وتزداد عملية الفهم والإدراك نتيجة بعض التجارب والخبرات وتظهر في هذه المرحلة نقطة هامة في حياة المراهق حيث يميل الفرد ويستعد للبدء في تكوين مبادئ واتجاهات عن الحياة والمجتمع ومنها الميل إلي القراءة وحب الاستطلاع.

وعليه المتوسط هو المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي ويهدف إلي جعل كل تلميذ يتحكم في جملة من الكفاءات القاعدية التربوية منها والثقافية و التأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي أو الاندماج في الحياة العملية . **(سدايرية، 2020، ص85)**

3-تعريف شهادة التعليم المتوسط :

شهادة التعليم المتوسط هي شهادة ينالها الناجحون في امتحانات الدروس النهائية لطور المتوسط ،وهي شهادة إجبارية لكي يتمكن التلاميذ من الالتحاق بالثانويات، وذلك انطلاقا من المقاربة بالكفاءات التي بنيت عليها المناهج ، والتي تعتمد على سلوكيات التلاميذ وما تفرضه من نوعية معينة فيما يخص التقويم .

(زياني، طهير، 2019، ص36)

– تعريف امتحان شهادة التعليم المتوسط:

إن مرحلة التعليم المتوسط هي المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي الذي يهدف إلي جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية ،الثقافية والتأهيلية وتمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد الإلزامي أو الاندماج في الحياة العملية . **(تواتي، 2014، ص158)**

4-الجذوع التي تدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي :

هناك ثلاث جذوع تدرس خلال السنة الأولى ثانوي وهي :

جذع مشترك آداب:

ويقصد به الدراسات الخاصة باللغة العربية والأدب العربي واللغات الأجنبية , مما يسمح للراغب في هذا الجذع المشترك باكتساب المعارف في مجال الأدب العربي والعلوم الاجتماعية واللغات الأجنبية, وللالتحاق به يجب أن تبرز مواهب التلاميذ الأدبية وأن يكون ذا مستوى دراسي عالي في مادة اللغة العربية والمواد الاجتماعية واللغات الأجنبية.

جذع مشترك علوم :

في هذا الجذع المشترك لا بد أن يكون للتلميذ ميل إلى النظريات والتجارب العلمية وأن يكون قادرا على الاستنتاجات والملاحظات بوضوح, وأن يكون منطقيا و دقيقا في عمله وللالتحاق بهذا الجذع لا بد أن تبرز مواهب التلميذ العلمية وأن يكون ذا مستوى دراسي عالي لمادة العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية والرياضيات واللغة العربية . **(العمراوي، 2015، ص144)**

5-أهمية التعليم المتوسط:

للتعليم المتوسط أهمية كبيرة وبالغة تكمن في :

- يتيح المزيد من الفرص لكي يحقق التلميذ انتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية .
- يتيح المزيد من الفرص لتنمية القدرات واستعدادات التلاميذ بما يعدهم للاختيار التعليمي.
- يعتبر واسطة العقد في مراحل التعليم المختلفة لذلك تمثل بحكم موضعها من السلم التعليمي مرحلة ذات انتقال في حياة التلاميذ.

– التعليم المتوسط هو الذي يجري فيه تثبيت وتوسيع ما حققته المرحلة الابتدائية من تنمية المهارات والمعارف الأساسية.

– تكمن أهميته باعتباره المرحلة التي يتم فيها إعداد جيل وسط في كفايته وتأهيله وقدراته ويمكنه القيام بمسؤولياته وشق طريقه في الحياة العملية واطلاع تلاميذها حين تخرجهم بأعباء الحياة أو كسب العيش أو مواصلتهم دراسة المرحلة الثانوية أو الفنية بأنواعها.

– تحدد هذه المرحلة مستقبل حياة التلاميذ لأنها تكون بانتهاء مرحلة الطفولة وابتداء سن الفتوة وما يتبع هذا السن من تغيرات نفسية وجسدية وعقلية وخلقية وتعمل على الوفاء بحاجات التلاميذ بما يتفق مع خصائص البلوغ.

– يعطي عناية كبيرة للكشف عن ميول ورغبات التلاميذ واستعداداتهم وقدراتهم كما يقوم بتوجيه هذه الميول والقدرات لما فيه خير لأنفسهم ولمجتمعهم.

– امتلاك المهارات اللازمة للتلميذ في حياته العملية والتي من شأنها أيضا أن تزيد العملية والتي من شانها أيضا أن تزيد من ثقته بنفسه.

– القدرة على التفكير الناقد.

– امتلاك المعرفة التي تحقق الفائدة للتلميذ في مختلف مجالات حياته واتساع أفاقه.

– القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.

– التعليم المتوسط له أهمية بالغة للمتعلم فهي مرحلة بناء الذات وتكوين المعارف والخبرات الجديدة.

– مرحلة لإعداد الفرد في مكتسبات وتأكيد هويته الجزائرية .

– تحقيق الأهداف الرئيسية للتعلم بصفة عامة ونجاح المتعلم بصفة خاصة.

- تنمية القدرة والشخصية.

- توظيف العلوم في المجتمع كالرياضيات والتكنولوجيا والاهتمام بالعالم الخارجي .

- التحكم في اللغات . **(سدايرية، 2020، ص85- 86)**

6-تعريف المراهقة:

تعددت التعاريف اللغوية حول المراهقة ومعانيها، باختلاف الألسن والثقافات، ولعل المعني الأبرز ما تداولته المراجع اللغوية والنفسية .

لغة: مصطلح المراهقة من أصل لاتيني Ad- Olescere ، من فعل "يكبر نحو" و"يتصاعد إلى" بمعنى ينمو نحو (الرشد) ."فرانسواز دولتو" F . Dolto (ذكرت من قبل "سالتانسبرغر" Seltensperger وآخرون) تعتبرها فترة من النمو والتحول من مرحلة الطفولة .أي الانتقال من "عدم النضج"إلي الرشد. وهي بمثابة فترة الإعداد للمستقبل.

اصطلاحا: تعددت كذلك التعاريف الاصطلاحية حول المراهقة بتعدد مجالات البحث وميادينه إن نظرنا إلى تطور الإنسان عبر التاريخ وعبر مختلف الثقافات، المراهقة مرحلة العبور من الطفولة إلى الرشد . فعليا يمكن أن يحدث هذا العبور بصفة مستمرة أو متقطعة . إنها مرحلة عمرية من حياة الإنسان تمتد من نهاية الطفولة إلي بداية الرشد.

وتعد كذلك مرحلة المراهقة فترة حداد وخوف. تتميز بسياق الانفصال عن المواضيع الوحيدة للحب، والمتمثلة في الصور الوالدية .تتميز بالنظر المستمر في المرأة و بحساسية اتجاه الآخرين.يميزها كذلك الاستثمار النرجسي في إقامة علاقات مع مواضيع جديدة ، و حميمية واجتماعية، هذا الاستثمار النرجسي يكون قويا وهشا في أن واحد .إنها مرحلة "الثوران النرجسي"أو كما يسميها "هواري مايدي". ربما بسبب الصدمات

النفسية، لأنها المرحلة الأكثر ملائمة لإعادة إحيائها . وقد ينتج عن سيرورة المراهقة الشعور بانعدام الأمن والقابلية للجرح والشك والعنف . أو كما أشار إليه "وينيكوت" winnicott: "النمو بطبعه فعل عنفي " مع تجليات التحولات هذه، تعتبر المراهقة إما ظاهرة أزمة ، وإما سياقا ثان ممثلا في عملية انفصال – إنفراد. **(بهتان، جبال، 2015، ص148، 149)**

7-المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي :

أن معظم التلاميذ المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي ينتمون إلى مرحلة المراهقة المتوسطة والتي تمتد من 15 إلى 18 سنة ،ويعظهم ينتمي إلى فترة المراهقة المتأخرة والتي تمتد من 18الى 22 سنة، واغلب أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى مرحلة المراهقة المتوسطة، والتي تتميز بالسمات التالية:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى الزعامة.
- الميل إلى مساعدة الآخرين .
- الاهتمام بالجنس الأخر ويبدو على شكل ميولات واهتمامات بتكوين صداقات .
- وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق.

تعتبر الثانوية المؤسسة التربوية الأكثر تأثيرا في تشكيل مفهوم المراهق عن ذاته، فهي المؤسسة الأكثر تنظيما في حياة المراهقين بحيث تقدم الفرص للتعلم وتوفير المعرفة، كما أنها توسع الآفاق الذهنية بدمج المراهقين في مجموعة الأقران من خلال النشاطات الفنية والرياضية.

والثانوية هي بيئة مدرسية اجتماعية مناسبة للتطور الاجتماعي والانفعالي لأهميتها الكبيرة في البرامج المدرسية التي تهتم بتربية المراهقين .فالثانوية مؤسسة تقدم الفرص للتعليم، وإتقان الخبرات والمهارات الجديدة،

وتهذيب الخبرات المكتسبة وتوفير الإعلام المناسب حول الاختبارات المهنية، وبالتالي تعزيز فرص المشاركة في النشاطات المختلفة والتفاعل مع الأصدقاء . **(هنودة،2021، ص74)**

8-خصائص التلميذ في المرحلة المتوسطة:

أن المرحلة التي يمر بها تلاميذ الطور المتوسط هي مرحلة المراهقة المبكرة، مرحلة تتميز بسرعة التغيير والتحول، وتوصف بأنها مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية المختلفة سواء الاجتماعية، الجسمية، الانفعالية، الحسية الحركية، وسنحاول التطرق إلي التغييرات التي تحدث في هذه الجوانب فيما يلي :

1- الخصائص الجسمية والفسيولوجية :

في هذه الفترة تحدد تغيرات فسيولوجية تبين دخول الفرد في مرحلة البلوغ، وفي هذه الفترة يبدأ عمل الغدد بصورة فعالة حيث تعمل الغدة النخامية على استثارة النشاط الجنسي وتعمل الغدد الكظرية إفرازها على زيادة الإسراع في النمو الجنسي، كما تحمل هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية كحدوث تغير في التمثيل الغذائي وتزداد حاجة الفرد للأكل باستثناء الحالات المرتبطة بتغيرات انفعالية، وتتغير بعض ملامح الطفولة كغلاظه الصوت بالنسبة للذكور وتغير شكل الوجه وزيادة الطول ونمو العضلات .

2- الخصائص الاجتماعية:

يتأثر التلميذ المراهق بشكل خاص بأقرانه ويسعى لإيجاد مكانة لنفسه بينهم فيتعرف من خلالهم على نقاط القوة والضعف في نفسه، وتبرز إمكانياته الاجتماعية من خلال اطلاعه بدور قيادي في الجماعة أو في دور تابع، من المهم أن يعمل المعلم على مناقشة الطالب في أرائه ويسعى لتنمية الأدوار الاجتماعية للتلاميذ وان يشجع التعاون ويشركهم في النشاطات الاجتماعية يحتاج التلميذ المراهق أيضا في هذه المرحلة

إلى تقبل الآخرين له داخل منزله ومدرسته وصفه، كي يشعر بالأمن النفسي ويهمه بشكل خاص أن يلاقي القبول من الأشخاص والبارزين بالنسبة إليه سواء كانوا في المدرسة أو المنزل أو الجوار .

3- الخصائص الانفعالية:

في هذه المرحلة تتكون لدى التلميذ الرغبة في تكوين انفعالات ذاتية تبين رغبته وشعوره بضرورة الاستقلال عن انفعالات الآخرين وخاصة أفراد الأسرة، كما تتولد لدي الفرد القدرة على الخيال لتحقيق بعض الرغبات المتعلقة بالميل إلي الطرف الأخر .

وهذه المرحلة أيضا تتميز بالنمو السريع والتي يحدث فيها تغيرات كثيرة من النواحي حيث يأخذ الذكور في التحول نحو مظاهر اكتمال الرجولة، بينما تتحول الفتيات نحو اكتمال مظاهر الأنوثة وهذا ما يؤدي بالبعض إلي وجود اختلال التوازن الانفعالي والاجتماعي، حيث يجدون صعوبة في التكيف خاصة فيما يتعلق بتكيفهم مع المجتمع . **(عريض، يحياوي، 2018، ص102، 104)**

4- الخصائص العقلية المعرفية :

بعد نهاية مرحلة الطفولة تحدث قفزة في النمو المعرفي ونضج في القدرات العقلية ويتولد التفكير المنطقي لدى التلميذ، وتزداد القدرة لديه للتحصيل والتعلم ويطلق "**جون بياجيه**"على هذه المرحلة اسم مرحلة التفكير المنطقي الرمزي، حيث يتولد عند التلميذ الفكري التجريدي وهو التحول من المحسوس إلي المجرد وتزداد لديه القدرة على التحليل والتركيب عوض الاكتفاء بالفهم والاستيعاب .

أي أن "**جون بياجيه**" هنا يعتقد أن تلاميذ هذه المرحلة يميلون إلى المرحلة الأخيرة من النمو العقلي التي تتسم بقدراتهم علي الانغماس في المسائل المجردة من حيث القدرة على رسم صورة عقلية دون الاستناد المباشر إلى الأشياء المادية، كذلك القدرة على تصور أشياء غير محسوسة وتخيلها انطلاقا من جذور الواقع

الذي اكتسبه من المحيط أو البيئة التي يعيشها، إضافة إلي القدرة على التفكير في الأحداث وتعليلها من أفكار مجردة . **(عريض، يحياوي، 2018، ص102، 104)**

و في الأخير نجد العديد من العوامل التي تؤدي إلى نجاح التلميذ ولعل هذه هي ابرز وأهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح التلميذ في مرحلة المتوسط.

خلاصة الفصل :

وفي الأخير يمكننا أن نقول أن التعليم المتوسط حلقة لا يمكن الاستغناء عنها في السلم التعليمي فهي مهمة وحساسة في الوقت نفسه، لأنها تكون في مرحلة المراهقة لدي التلميذ ومنه وجب الاهتمام أكثر بالتلاميذ لأنها احد أهم المراحل في مسيرة التلميذ الدراسة لأنه يتعلم كل المقررات والأسس في كل المواد، وبذلك تكون مرحلة حاسمة في حياة التلميذ إذ تنمو كفاءته الجسمية والنفسية، وتتبلور لديه عمليات التفكير كالتحليل، والتركيب، والمقارنة ويكتسب مهارات التعبير المختلفة، وينمو لديه الحس الأخلاقي والاجتماعي وعليه تعد هذه المرحلة مرحلة حاسمة في حياته التعليمية ويتجلى مدى ذلك في تحقيق الأهداف التعليمية .

الفصل الخامس:الأسس منهجية

الفصل الخامس:الأسس المنهجية

تمهيد

1 – الدراسة الاستطلاعية

2 – منهج الدراسة

3 – مجالات البحث

4– مجتمع الدراسة

5– عينة الدراسة

6– أدوات جمع المعلومات

7– أدوات تحليل البيانات

خلاصة الفصل

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري لهذه الدراسة المتمثلة في تحديد الإشكالية وعرض كل ما يتعلق بمتغيرات الدراسة، نتعرض في هذا الفصل للمنهج المستخدم في الدراسة ثم مجتمع الدراسة، بعدها ننتقل إلى الدراسة الاستطلاعية التي نتعرض فيها لوصف العينة وقياس الصدق والثبات بالنسبة لأدوات الدراسة قصد التأكد من مدى صلاحيتها والخروج بها في صورتها النهائية والتوجه بها إلى الميدان في حدود مكانية أوسع وبحدود بشرية أكبر.

وهذا ما سنحاول الوقوف عليه في هذا الفصل.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة بغرض تكييفها على عينة ومجتمع البحث.

(إبراهيم، 2000، ص38).

وقد تم تطبيق في الدراسة الاستطلاعية مقياس المناعة النفسية، وذلك بعد الاقتراب من المؤسسات التعليمية لاختيار عينة البحث، والتشاور مع أهل الاختصاص من تربويين ومعلمين وأساتذة لتسهيل تطبيق المقياس والتحقق من صدقه، ومن اجل التحقق من الأهداف التالية:

-اختيار أدوات القياس المناسبة للبحث.

–تكييف مقياس المناعة النفسية على البيئة الجزائرية من خلال طرحه على المحكمين وحساب الصدق والثبات ،من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية .

– التحقق من مدى وضوح عبارات المقياسين لعينة الدراسة ومدى تمكن التلاميذ من فهمها.

– محاولة الكشف عن الصعوبات أو العراقيل التي يمكن أن تواجهنا في تطبيق الدراسة الاستطلاعية من اجل تجنبها في الدراسة الأساسية.

وطبقت الدراسة الاستطلاعية على عينة تكونت من (20) تلميذ وتلميذة، من تلاميذ السنة أولى ثانوي، بكل من ثانوية صديقي نوري وثانوية سليمان بوعبد اللاوي ببلدية البرواقية.

حيث تم تطبيق المقياس بداية من 5 فيفري 2023 إلى 16 مارس 2023.

2– المنهج المستخدم في الدراسة:

بما أن دراستنا تهدف إلى معرفة العلاقة بين التفاعل الصفي والمناعة النفسية لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر الأنسب لدراسة هذا الموضوع، حيث انه لا يقف على مجرد بيانات وصفية وإنما يتعدى ذلك إلى محاولة التشخيص والتحليل والربط والتفسير لهذه البيانات، وقياسها وبيان نوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها واستخلاص نتائج حول ظاهرة معينة.

حيث يعرف أيضا على انه مجموعة من الإجراءات البيئية المتكاملة لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا كافيا للوصول الى نتائج او تعليمات عن الظاهرة. **(جيلالي ,2018,ص47).**

3- مجالات البحث: تضمنت المجال الزمني والمكاني كالتالي:

4- 1 المجال المكاني: تم القيام بالدراسة على عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط بولاية المدية للموسم الدراسي 2023/2022. بكل من ثانوية صديقي نوري وثانوية الإخوة مسعودى بالبر واقية بولاية المدية.

4- 2 المجال الزمني: تم تطبيق مقياس التفاعل الصفي والمناعة النفسية في الموسم الدراسي 2023/202 ابتداء من 5 فيفري 2023 إلى غاية 16 مارس 2023.

4- مجتمع الدراسة:

يسميه البعض مجتمع الدراسة أو المجتمع الإحصائي، ومهما كانت تسميته فمجتمع البحث هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة، إضافة إلى ذلك مجتمع البحث هو مجموعة من المتغيرات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة من قبل الباحث، انه الكل الذي نرغب بدراسته، مثل مجتمع طلاب الجامعة وفي اغلب الدراسات لا نستطيع دراسة أو حصر كل مفردات المجتمع، نظرا لما قد تتطلبه هاتان العمليتان من وقت طويل أو جهد كبير أو تكاليف باهظة وفي مثل هذه الدراسات يتم جمع البيانات من جزء فقط من الأفراد يسمى العينة.

(بوعلاق، 2009، ص15)

وهو جميع العناصر ذات العلاقة المشتركة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة، لذا فان الباحث يسعى إلى إشراك جميع أفراد المجتمع، وفي دراستنا الحالية تكون المجتمع الأصلي من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط للموسم الدراسي 2023/2022 بثانوية صديقي نوري وثانوية الإخوة مسعودي بدائرة البر واقية ولاية المدية.

5- عينة الدراسة:

تم تطبيق مقياس التفاعل الصفي والمناعة النفسية في صورته النهائية **(الملحق رقم 02)** على عينة قصدية، حيث اخترنا عينة من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط وتكونت العينة من (115) تلميذ وتلميذة.

الجدول رقم (01) يوضح عدد التلاميذ حسب الجنس:

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة
إناث	69	**60%**
ذكور	46	**40%**
المجموع	115	**100%**

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عينة الدراسة تكونت من (115) تلميذ وتلميذة، حيث بلغ عدد الإناث (69) تلميذة ،أما عدد الذكور فقد بلغ(46)تلميذ .

6 -أدوات جمع المعلومات: مقياس التفاعل الصفي ومقياس المناعة النفسية.

6- 1 مقياس التفاعل الصفي: بعد الاطلاع على التراث النظري ومختلف الدراسات السابقة تم اختيار مقياس التفاعل الصفي**(الملحق رقم 01)** والذي كان من إعداد الباحثان ،مغسل عبد الكريم وسعودي أمال تحت عنوان " التفاعل الصفي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" بحيث تم استخدامه في دراستنا الحالية، وعلما أن المقياس يتكون من 35 بند موزعة على بعدين: وهي كالتالي:

- البعد الأول: البعد التعليمي = يظم كل ما يقوم به المعلم من شرح وطرق تدريس وتقويم متنوعة أي كل الأقوال والأفعال والإشعارات والحركات التي تحدث داخل القسم والتي يسيرها المعلم مع الطرف الأخر المتمثل في المتعلمين.

- البعد الثاني: البعد التفاعلي = يظم كل ما يقوم به المتعلم داخل القسم من خلال تشكيل عملية تفاعلية بين المتعلمين ومعلمهم بهدف تبادل الآراء ومناقشتها لإيجاد نوع من التكيف والتفاعل الصفي وحالة من الانسجام التي تسمح بممارسة عملية التعليم بفعالية.

والجدول (02) يبين أبعاد المقياس والبنود التي تنطوي تحتها.

الأبعاد	البنود
البعد التعليمي	**1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18- 19**
البعد التفاعلي	**20- 21- 22- 23- 24- 25- 26- 27- 28- 29- 30- 31- 31- 32- 33- 34- 35.**

- بنود الاختبار وكيفية الإجابة عليها:

يحتوي المقياس على (35) بند وثلاثة بدائل، وكيفية الإجابة على البنود تكون على الشكل التالي:

يختار المفحوص أحد البدائل بوضع علامة (X) في البديل المناسب:

دائما ⟸ إذا كان مضمون العبارة أو البند الذي ينطبق على المفحوص تماما.

أحيانا ⟸ إذا كان مضمون العبارة أو البند ينطبق على المفحوص بدرجة كبيرة أو أعلى من المتوسط.

أبدا ⟸ إذا كان مضمون العبارة لا ينطبق على المفحوص كليا.

- مفتاح التصحيح:

دائما	أحيانا	أبدا
3	2	1

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الصفي:

صدق الأداة:

صدق المحكمين: و الجدولين الآتيين يمثلان ذلك:

جدول رقم (03) يبين بنود مقياس التفاعل الصفي بعد إخضاعه للتحكيم وما يجب تعديله وحذفه .

البند	الملاحظات	البند	الملاحظات
1	يقيس	19	**يقيس**
2	يقيس	20	**يحذف/لا يقيس**
3	يعدل	21	**يقيس**
4	يقيس	22	**يقيس**
5	يقيس	23	**يقيس**
6	يقيس	24	**يعدل**
7	يقيس	25	**يقيس**
8	يقيس	26	**يقيس**
9	يقيس	27	**يعدل**
10	يقيس	28	**يقيس**
11	يقيس	29	**يقيس**
12	يعدل	30	**يقيس**
13	يقيس	31	**يقيس**

14	يقيس	32	يقيس
15	يقيس	33	يقيس
16	يقيس	34	يقيس
17	يقيس	35	يقيس
18	يقيس	36	يقيس

يمثل الجدول رقم (03) بنود مقياس التفاعل الصفي بعد إخضاعه للتحكيم من قبل المحكمين نلاحظ من خلال الجدول أن البنود التي يجب تعديلها وهي البند 3، البند 12، البند 24، البند 27، في حين نلاحظ استبعاد البند 20 لأنه لا يقيس فقد تم حذفه.

جدول رقم (04) يبين النسب المئوية المتفق عليها من قبل المحكمين بالنسبة لكل بند:

البند	النسبة المئوية	البند	النسبة المئوية
1	100%	19	100%
2	100%	20	0%
3	42%	21	100%
4	100%	22	100%
5	100%	23	100%
6	100%	24	57%
7	100%	25	100%
8	100%	26	100%
9	100%	27	71%
10	100%	28	100%
11	100%	29	100%
12	28%	30	100%
13	100%	31	100%
14	%100	32	100%
15	100%	33	100%

16	100%	34	100%
17	100%	35	100%
18	100%	36	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل البنود تقيس بنسبة 100 %ماعدا البند رقم 3 بنسبة 42% والبند رقم 12 بنسبة 28% والبند رقم 27 بنسبة 71% والبند رقم 20 بنسبة 0%.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من 32 تلميذا وتلميذة على كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss .2 كما هو موضح في الجدول رقم (05):

جدول رقم (05) يبين معامل الارتباط بين كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية

المحـــاور	معـــامل الارتباط	مستوى الدلالة
01 البعد التعليمي	0.922	0.01
02 البعد التفاعلي	0.93	0.01
حجـــــــم العيـنـة	32	

يتضح من الجدول رقم (05) معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.01 ما يعني ان الأداة لها درجة مقبولة من الاتساق.

ثبات الأداة:

من اجل التحقق من ثبات الأداة قمنا بحساب معامل الثبات بمعادلة الفا لكرونباخ وقد بلغت قيمته 0.904. كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل سبيرمان للارتباط بين نصفي الاختبار قيمة 0.82 ومعامل جوتمان 0.81 مما يؤشر باستقرار مقبول للأداة.

6- 2 مقياس المناعة النفسية: قامتا الباحثتان في دراستهما الحالية وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري بالاعتماد على مقياس المناعة النفسية الذي يرجع للباحث الشريف (2015) والمأخوذ من مجلة جبريني (2020) للباحث فلسطين إبراهيم مصطفى جبريني من رسالة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بعنوان "المناعة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والاتزان الانفعالي لدى العاملات في الأجهزة الأمنية الفلسطينية " , مع العلم أن المقياس يتكون من (37) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد وهي:

- البعد الأول: **الاحتواء:** و يعتبر الطابع الوجداني الذي يتم من خلاله تقييم المشاعر المتطرفة، وتحويلها بعيدا عن الوعي والتخلص من الطاقة السلبية، والذي يشمل الاستيعاب والتحويل المضاد للمشاعر السلبية.
- البعد الثاني: **المواجهة التكيفية:** وهي آليات العمل التي تحفز الأدوات المعرفية للتكيف مع الأحداث، وهي التي تتفاعل مع وجدان الفرد.
- البعد الثالث: **تنظيم الذات:** وهي القدرة على التعامل مع الأحداث البيئية كمعلومات موجهة لاختبار الخبرات الجديدة واندماجها مع البيئة المعرفية للفرد.

والجدول رقم (06) يبين أبعاد المقاييس والبنود التي تنطوي تحتها:

الأبعاد	البنود
الاحتواء	1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8
المواجهة التكيفية	9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18- 19- 20- 21- 22- 23- 24
تنظيم الذات	25- 26- 27- 28- 29- 30- 31- 32- 33- 34- 35- 36

كما انه يتضمن على فقرات إيجابية وأخرى سلبية كما هي موضحة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (07) يوضح العبارات السلبية والإيجابية:

البنود الايجابية	1- 2- 3- 4- 5- 7- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18- 19- 20- 21- 22- 23- 24- 25- 26- 27- 28- 29- 30- 32- 34- 35
البنود السلبية	6- 31- 33- 36

مفتاح التصحيح:

بالإضافة إلى اقتراح البدائل الآتية: دائما، غالبا، أحيانا، قليلا، أبدا.

والتي تعطى لها الدرجات الآتية على التوالي: (5)، (4)، (3)، (2)، (1)، إذا كانت البنود إيجابية.

و إذا كانت البنود سلبية تعطى لها الدرجات الآتية: (1)، (2)، (3)، (4)، (5).

المقياس في صورته الأولية:

الرقم	الفقرة	تنطبق تماما	تنطبق كثيرا	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلا	لا تنطبق
المجال الأول: الاحتواء						
1-	اعتقد أن المستقبل سيكون مشرقا					
2-	أحس بأنني أسيطر على مجريات حياتي					
3-	أتخلص بسهولة من مشاعري الحزينة					
4-	أرى أن حياتي منظمة					
5-	اشعر أنني امتلك القدرة الكافية للتحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي					
6-	تنتابني مشاعر سلبية لمدة طويلة بعد انتهاء الحدث					
7-	اشعر بأن لدى الثقة في قدرتي على صنع النجاح					
8-	اشعر بالطمأنينة تجاه الأيام القادمة					
المجال الثاني: المواجهة التكيفية						
9-	اعتقد بأنني محظوظة في حياتي					
10-	عندما انظر لنفسي الآن، أرى أنني حققت شيئا مرضيا					
11-	تفكيري بمستقبلي يعطيني شعورا إيجابيا					
12-	افتقد للرومانسية في المواقف التي تتطلب ذلك					
13-	اعتقد بأنني موفقة باختياراتي					
14-	ما أقوم به ناتج عن إيماني به					
15-	اعرف ما ينبغي على القيام به، وامتلك القدرة والمهارة لعمل ذلك					
16-	أرى أن الأحداث حولي تسير لصالحي					

17-	**من خبراتي السابقة، لدي ثقة بالأشياء التي أفعلها**					
18-	قدراتي مصدر نجاحي					
19-	امتلك الكثير من مقومات النجاح في الحياة					
20-	اعلم أن النهايات ستكون سعيدة بحياتي					
21-	اشعر بأن الجميع يحترموني ويقدروني جيدا					
22-	اعتقد بأنني املك كافة الخيارات التي أتمناها					
23-	لدي من الإنجازات بحياتي ما يجعلني افتخر بنفسي					
24	أحافظ على صورة إيجابية لنفسي للمستقبل					
25-	أعتقد أن أحلامي ستتحقق يوما					
المجال الثالث – تنظيم الذات						
26-	أستطيع التحكم في مجري أمور حياتي					
27-	محاولاتي لحل مشكلاتي تشعرني بالارتياح لأنها مجدية					
28-	تساعدني الأحداث الإيجابية في التعبير بسلاسة عن انفعالاتي					
29-	ينتابني شعور بأن القادم أجمل					
30-	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي					
31-	أفكاري عن الماضي والمستقبل كثيرا ما تلهمني					
32-	تنتابني مشاعر سلبية بين الحين والأخر دون سبب لها					
33-	ابدأ أعمال جديدة عند الانتهاء من الأعمال السابقة					
34-	أشعر بالتعب بسرعة					
35-	أفضل ترتيب كلامي قبل البدء في الكلام					

36-	عندما أحل مشكلة،أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخري					
37-	أفقد تركيزي عندما اعبر عن مشاعري في الأزمات والأوقات الصعبة					

الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية:

- **الصدق:** قامتا الباحثتان بعد الحصول على مقياس المناعة النفسية الذي يرجع للباحثة" فلسطين إبراهيم مصطفى جبريني" بإجراء تعديلات وتغييرات في البنود وفقرات المقياس كي تتلاءم مع طبيعة البيئة الجزائرية مما ألزمنا بحساب الصدق والثبات لهذا المقياس.

- **صدق المحكمين:** قامتا الباحثتان بتوزيع المقياس في صورته الأولية **(الملحق رقم02)** على مجموعة من الأساتذة المحكمين حيث بلغ عددهم (6) أساتذة من ذوي الاختصاص قصد إبداء رأيهم فيه من حيث:

- وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.
- السهولة والصعوبة.
- مدى ملائمة البدائل للأجوبة المقترحة.
- مدى انتماء الفقرات للأبعاد وللمقياس ككل.
- مدى قياس السمى المراد قياسها.

وبعد عملية التوزيع قامتا الباحثتان بجمع الاستبيانات المحكمة من طرف الأساتذة الذين دونوا ملاحظاتهم على مجمل الفقرات، والنتائج مدونة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (08) يبين نتائج تحكيم مقياس من طرف الأساتذة المحكمين:

الفقرة قبل التحكيم	الفقرة بعد التحكيم	التكرار بالموافقة	النسبة
1- اعتقد أن المستقبل سيكون مشرقا	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
2- اشعر أنني متحكم في مجريات حياتي	اشعر أنني متحكم في مجريات حياتي	4اساتذة	%66.6
3- أتخلص بسهولة من مشاعري الحزينة	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
4- أحب أن تكون حياتي منظمة	أحب أن تكون حياتي منظمة	5اساتذة	%83.3
5 اشعر انه لدي القدرة الكافية لتوجيه مسار حياتي في الاتجاه الصحيح	اشعر انه لدي القدرة الكافية لتوجيه مسار حياتي في الاتجاه الصحيح	3اساتذة	%50
6 في غالب الأحيان لدي مشاعر سلبية لمدة زمنية طويلة بعد انتهاء الحدث	في غالب الأحيان لدى مشاعر سلبية لمدة زمنية طويلة بعد انتهاء الحدث	4 أساتذة	%66.6
7اشعر بان لدي الثقة في قدرتي على صنع النجاح	بقيت على حالها	5 أساتذة	%83.3
8 اشعر بالطمأنينة اتجاه المستقبل	بقيت على حالها	3 أساتذة	%50
9اعتقد باني محظوظ في حياتي	بقيت على حالها	5 أساتذة	%83.3
10عندما أشاهد نفسي الآن أرى أنني حققت شيئا مرضيا	عندما أقيم نفسي الآن أرى أنني حققت شيئا مرضيا	5اساتذة	%83.3
11تفكيري بمستقبلي يعطيني شعورا إيجابيا	تفكيري بالمستقبل يعطيني شعور إيجابيا	6اساتذة	%100
12افتقد للرومانسية في المواقف التي تتطلب ذلك	يرفض	1استاذ	%16.6

13اعتقد باني موفق في اختياراتي	اعتقد بأنني موفق غالبا في اختياراتي	5اساتذة	%83.3
14ما أقوم به ناتج عن إيماني به	ما أقوم به ناتج عن طموحاتي وأهدافي	4اساتذة	%66.6
15ادرك ما ينبغي علي القيام به وامتلك القدرة والمهارة على ذلك	بقيت على حالها	5اساتذة	%83.3
16ارى أن الأحداث حولي تسير لصالحي	بقيت على حالها	5اساتذة	%83.3
17من خبراتي السابقة لدي ثقة بالأشياء التي افعلها	نتيجة لخبراتي السابقة تشكلت لدي الثقة	4اساتذة	%66.6
18قدراتي مصدر نجاحي	بقيت على حالها	5اساتذة	%83.3
19امتلك الكثير من مقومات النجاح في الحياة	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
20اشعر أن النهايات ستكون سعيدة بحياتي	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
21اشعر بان الجميع يحترمونني ويقدرونني جيدا	بقيت على حالها	5اساتذة	%83.3
22اعتقد بأنني املك كافة الخيارات التي أتمناها	اعتقد بأنني املك الكثير من الخيارات التي أصبو إلى تحقيقها	4اساتذة	%66.6
23- لدي من الإنجازات في حياتي ما يجعلني افتخر بنفسي	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
24احافظ على صورة إيجابية لنفسي للمستقبل	بقيت على حالها	5اساتذة	%83.3
25اعتقد أن أحلامي ستتحقق يوما	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
26استطيع التحكم في مجرى أمور حياتي	مكرر	4اساتذة	%66.6

27محاولتي لحل مشكلتي تشعرني بالارتياح لأنها مجدية	محاولتي لحل مشكلتي تشعرني بالارتياح لأنها مجدية في الغالب	5اساتذة	%83.3
28تساعدني الأحداث الإيجابية في التعبير بسلاسة عن انفعالاتي	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
29اشعر بان القادم أجمل	لا تنتابني مشاعر الخوف اتجاه المستقبل	3اساتذة	%50
30مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق الأهداف	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
31افكاري عن الماضي كثيرا ما تلهمني	بقيت على حالها	4اساتذة	%66.6
32تنتابني مشاعر سلبية بين الحين والأخر دون سبب لها	بقيت على حالها	5اساتذة	%83.3
33ابدا أعمال جديدة عند الانتهاء من الأعمال السابقة	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
34اشعر بالتعب بسرعة	بقيت على حالها	5اساتذة	%83.3
35افضل ترتيب كلامي قبل البدء في الكلام	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
36عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	بقيت على حالها	6اساتذة	%100
37افقد تركيزي عندما اعبر عن مشاعري في الأزمات والأوقات الصعبة	أفقد تركيزي في التعبير عن مشاعري في الأوقات الصعبة	4اساتذة	%66.6

- من خلال الجدول رقم (08). يتضح أن معظم فقرات الاستبيان لقيت القبول من طرف المحكمين، وبالتالي فالمقياس صادق.

صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية: تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.423	13	0.389	52	**0.634***
02	0.807*	14	0.342**	26	**0.678****
03	0.437*	51	0.455**	27	**0.638***
04	0.702**	61	0.501**	28	**0.425**
05	0.608*	71	0.726*	29	**0.632****
06	0.346*	18	0.507*	30	**0.756****
07	0.437*	19	0.382**	13	**0.426***
08	0.802**	02	0.831**	23	**0.645**
09	0.617	12	0.486	33	**0.546***
10	0.729*	22	0.614*	43	**0.678****
11	0.618**	32	0.726**	53	**0.798****
12	0.633**	42	0.459**	36	**0.417***

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية تراوحت ما بين (0.342 و0.831)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و0.05).

ومنه فالمقياس صادق

صدق ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية :

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة مابين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يبين نتائج حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية .

الجدول رقم (10) يبين نتائج حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط
الاحتواء	0.823**
المواجهة التكيفية	.7960*
تنظيم الذات	0.725

نلاحظ من الجدول رقم (10):أن قيم معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية تراوحت مابين (0.725 و0.823) عند مستوى دلالة (0.01 و0.05) وهي دالة.

وبالتالي فالمقياس صادق.

ج- ارتباط البنود مع أبعاد المقياس:

قامتا الباحثتان بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة ارتباط البنود مع الأبعاد، وذلك باستعمال معامل بيرسون للارتباط، والنتائج مدونة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (11): يبين نتائج حساب ارتباط البنود مع الأبعاد المنتمية إليها

رقم البند	معامل ارتباط البنود مع البعد المنتمية إليه(الاحتواء)	رقم البند	معامل ارتباط البنود مع البعد المنتمية إليه(المواجهة التكيفية)	رقم البند	معامل ارتباط البنود مع البعد المنتمية إليه(تنظيم الذات)
1	0.865*	9	0.675*	26	0.751**
2	0.625**	10	0.531	27	0.523*
3	0.455	11	0.689**		
4	0.534	12	0.426*		
5	0.356	13	0.483		
6	0.576*	14	0.433		
7	0.567**	15	0.674**		
8	0.435*	16	0.756**		
		17	0.586*		
		18	0.471*		
		19	0.736**		
		20	0.891**		
		21	0.758*		
		22	0.435		
		23	0.758**		
		24	0.687*		
		25	0.521		

من خلال الجدول رقم (11) يتبين أن البنود من (1 إلى 8) قيم ارتباطها مع البعد المنتمية إليه (الاحتواء) تراوحت ما بين (0.356 و0.865) عند مستوى دلالة (0.01 و0.05). وهي دالة.

كما تبين أن قيم ارتباط البنود (9 إلى 25) مع البعد المنتمية إليه (المواجهة التكيفية) تراوحت ما بين (0.426 و0.891) عند مستوى دلالة (0.01 و0.05). وهي دالة.

ومن جهة أخرى تبين أن قيم ارتباط البنود (25 إلى 26) مع البعد المنتمية إليه (تنظيم الذات) تراوحت ما بين (0.523 و0.751) عند مستوى دلالة (0.01 و0.05). وهي دالة

مما سبق نستنتج أن المقياس صادق.

ومنه من خلال ما تم استعراضه لمختلف أنواع الصدق، يتبين أن مقياس المناعة النفسية صادق.

- الثبات

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس المناعة النفسية	0.918

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ قدرت بـ(0.918) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن مقياس المناعة النفسية ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

7 الأساليب الإحصائية:

- نظام الحزمة الإحصائية والاجتماعيةspss.
- المتوسطات الحسابية.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل ألفا لكرونباخ

الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

1-1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة.

1-2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

1-3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

1-4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

1- عرض نتائج فرضيات الدراسة:

1- 1- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون للفرضية العامة للدرجة الكلية للمناعة النفسية والتفاعل الصفي .

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
التفاعل الصفي	115	91.9217	2.68799	0.676**	0.000	0.01	دالة
المناعة النفسية	115	134.7217	4.04986				

من خلال الجدول رقم(13) أشار إلى متوسط حسابي للتفاعل الصفي **(91.9217)** و لانحراف معياري قدره **(2.68799)** ومتوسط حسابي للمناعة النفسية ب **(134.7217)** ولانحراف معياري **(4.04986)** ومنه بلغت قيمة معامل الارتباط **(0.676)** وهو ارتباط قوي موجب بين المتغيرين وبدلالة إحصائية بلغت **(0.000)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة **(0.01)**.و عليه نقبل الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة إرتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية

للتفاعل الصفي لدى عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط، حيث كلما ارتفعت المناعة النفسية زاد التفاعل الصفي وبالتالي تحقيق النجاح.

*ومنه قد تفسر هذه النتيجة إلى أن التلميذ الذي يعيش ضمن سياقات مختلفة ومتعددة منذ بداية حياته ومنها السياق الأسري والاجتماعي وهم يعتبران عاملان أساسيين في الرفع من مستوى المناعة النفسية وزيادة التفاعل الصفي وذلك لما لهم من أثار إيجابية في بناء شخصية الفرد، إذ يعد الجو الأسري البيئة التي ينشأ فيها التلميذ والتي تأثر في تفاعله وسلوكه وصحته النفسية، وتوفر الجو النفسي المريح داخل الأسرة وتهيئة الجو الدراسي المناسب واهتمام الأولياء لهذه الأمور كلها تساعد في الرفع من مستوى المناعة النفسية لدى التلميذ وبتالي زيادة تفاعل التلميذ داخل القسم، وهذا ما يؤدي إلى زيادة طموحاته ورغباته في تحقيق النجاح، وذلك لوجود جو اسري يدعمه في اختيار التخصص المرغوب فيه. وهذا ما يتوافق مع نظرية جيفري يونغ في المخططات المعرفية التي ترى أن المخططات المختلة تكتسب في مرحلة الطفولة المبكرة وهي عبارة عن معارف عامة حول ذات الفرد وبيئته التي يعيش فيها وهذه المخططات والعواطف تركب شخصية الفرد وانفعالاته، وتتعلق به وبعلاقته مع الآخرين وهذا بالاعتماد على (18) مخطط معرفي صيغ في (5) مجموعات (الرفض والانفصال، ضعف الاستقلالية والإنجاز،مجال الحدود المختلفة، مجال الانقياد للآخرين، ومجال الإفراط والاحتراس والكف). وهذه النظرية تؤكد انتماء التلميذ للبيئة التي يعيش فيها و(الأسرة)،فإذا اختلت هذه المخططات تدهورت صحته النفسية وبتالي فإنها تؤثر سلبا على مناعته النفسية ، فالتنشئة الأسرية والتي تتمثل في المعاملة الوالدية كلها عوامل تزيد من مستوى المناعة النفسية والتفاعل الصفي لدى التلميذ مما يؤدي إلى نجاحه وهذا ما توافق مع دراسة ربيحات (2021) حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المناعة النفسية والتكيف الدراسي.

2.1عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد الاحتواء للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون للفرضية الجزئية الأولى بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد الاحتواء للمناعة النفسية والدرجة الكلية للتفاعل الصفي .

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
التفاعل الصفي	115	91.9217	2.68799	**	0.000	0.01	دالة
بعد الاحتواء للمناعة النفسية	115	29.8174	4.28089	0.607			

من خلال الجدول رقم (14) أشار إلى متوسط حسابي للتفاعل الصفي(**91.9217**)ولانحراف معياري قدر ب (**2.68799**) ومتوسط حسابي لبعد الاحتواء للمناعة النفسية (**29.8174**) و لانحراف معياري قدره (**4.28089**) ومنه بلغت قيمة الارتباط (**0.607**) وهو ارتباط عالي موجب بين المتغيرين وبدلالة إحصائية بلغت (**0.000**) وهي دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (**0.01**) .

وبتالي تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة عالية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد الاحتواء للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط، حيث كلما ارتفعت درجة الاحتواء للمناعة النفسية زاد التفاعل الصفي مما يؤدي إلى النجاح.

*ومنه قد تفسر هذه النتيجة إلى أن بعد الاحتواء للمناعة النفسية له علاقة قوية بالتفاعل الصفي الذي ينطلق من المدرسة التي هي بيئة اتصالية تفاعلية لمرحلة حياتية هامة لدى التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

فكلما اكتسب هؤلاء التلاميذ أنماطا ثقافية وتعليمية سليمة وأدركوا منظومة الأدوار لكل من المعلم والتلميذ كلما زاد لديهم تحقيق تفاعل فعال بينهم، إذ يعتبر الاحتواء عاملا من العوامل المؤدية الي النجاح فيجد التلميذ نفسه ينتقل من الوضع الطفو لي الذي يتسم بالتهور والاندفاع والمبالغة وعدم ضبط النفس إلى التعبير المتوازن والفعال داخل الصف بحيث انه في فترة المراهقة حينما يجد نفسه من خلالها باحثا عن هويته وساعيا في سبيلها وهذا ما يوافق " إركسون" من خلال نظريته النمو النفسي الاجتماعي في قوله: "أن المراهقة هي مرحلة الذاتية أو الهوية حيث أن المراهق يعيش أزمة هوية ويتم حل هذه الأزمة إما بتكوين هوية إيجابية منسجمة أو هوية سلبية مشوشة". بحيث حاولت هذه النظرية الربط بين النمو الاجتماعي بتفاعله من جهة ونمو الشخصية من جهة أخرى من خلال التركيز على مناعته النفسية، حيث ركزت نظريته على وجود علاقة بين التغلب على الأزمات التي يواجهها الفرد في مختلف مراحل النمو والمواقف الاجتماعية، وبين النمو وتبلور الهوية التي لا يمكن أن تتم بدون مساعدة وتعاون المعلم خاصة إذا كان المعلم يوظف التعزيز كالثناء والإعجاب والتقدير، والامتناع من إجراء العقاب البدني مما يزيد من احتواء التلميذ في جو من

الاستقرار وإحساسه بتقدير معلمه له فكلما زادت درجة الاحتواء زاد تفاعل التلميذ مع الآخرين وبتالي زيادة التفاعل الصفي مما يؤدي إلى نجاحه.

بالإضافة إلى تفسير المواقف وتحديد علاقاته مع معلميه وزملائه تفسيرا موضوعيا واقعيا كلها عوامل تساهم بدرجة كبيرة في رفع مستوي المناعة النفسية لدى هؤلاء التلاميذ وبتالي نجاحهم.

3.1عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد المواجهة التكيفية للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون للفرضية الجزئية الثانية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد المواجهة التكيفية للمناعة النفسية والدرجة الكلية للتفاعل الصفي .

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
التفاعل الصفي	115	91.9217	2.68799	0.665**	0.000	0.01	دالة
بعد المواجهة التكيفية للمناعة النفسية	115	63.9478	4.14948				

من خلال الجدول رقم(15) أشار إلى متوسط حسابي للتفاعل الصفي(**91.9217**)ولانحراف معياري قدر ب (**2.68799**) ومتوسط حسابي لبعد المواجهة التكيفية للمناعة النفسية (**63.9478**) و لانحراف معياري قدره (**4.14948**) ومنه بلغت قيمة الارتباط (**0.665**) وهو ارتباط قوي موجب بين المتغيرين وبدلالة إحصائية بلغت (**0.000**) وهي دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (**0.01**) .

وبتالي تحققت الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد المواجهة التكيفية للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط، حيث كلما ارتفعت المواجهة التكيفية للمناعة النفسية و بتالي تحقيق النجاح .

*ومنه قد تفسر هذه النتيجة إلى أن بعد المواجهة التكيفية هو عامل أساسي من عوامل تحقق التفاعل الصفي الفعال عند التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

فنجد التلميذ في صفه الدراسي يمتلك جهاز مناعة متوسط الكفاءة ونجده يسعى إلى استخدام استراتيجيات للمواجهة مع زملائه ومعلميه داخل الصف لتحقيق أهداف مسطرة ومرجوة، وكلما كانت هذه الإستراتيجيات قائمة على التفاعل الفعال بدرجة أكبر من استخدام استراتيجيات قائمة على حل المشكلات ارتفع مستوى درجة المواجهة التكيفية لديهم.

كما نجد أيضا أن التلميذ دائما ما يسعي نحو تحقيق التوافق النفسي في صورته التواؤمية القائمة على مسايرة الظروف المحيطة به سواء مع نفسه أو مع زملائهم ومعلميهم. كذلك نجد بعض التلاميذ في هذه المرحلة يتعرضون إلى كثير من التفاعلات والاضطرابات الدراسية والنفسية في حين يستطيع البعض من التلاميذ الذين يحققون مواجهة تكيفية التغلب على تلك المعوقات وتخطيها من اجل تحقيق تفاعل صفي فعال الأمر

الذي يستوجب تشجيع هؤلاء التلاميذ على الأساليب النفسية والوقائية في حماية أنفسهم من اللوم والتهديد النفسي حتى الوصول إلى النجاح وتشكيل حصة صفية نموذجية بعيدة على الروتين والملل.

4.1عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد تنظيم الذات للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون للفرضية الجزئية الثالثة بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد تنظيم الذات للمناعة النفسية والدرجة الكلية للتفاعل الصفي .

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
التفاعل الصفي	115	91.9217	2.68799	0.505**	0.000	0.01	دالة
بعد تنظيم الذات للمناعة النفسية	115	40.9565	8.43072				

من خلال الجدول رقم(16) أشار إلى متوسط حسابي للتفاعل الصفي(**91.9217**)ولانحراف معياري قدره (**2.68799**) ومتوسط حسابي لبعد تنظيم الذات للمناعة النفسية (**40.9565**) و لانحراف معياري قدره

(8.43072) ومنه بلغت قيمة الارتباط **(0.505)** وهو ارتباط موجب متوسط بين المتغيرين وبدلالة إحصائية بلغت **(0.000)** وهي دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة **(0.01)** .

وبتالي تحققت الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لبعد تنظيم الذات للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط، حيث كلما ارتفع تنظيم الذات للمناعة النفسية زاد التفاعل الصفي و بتالي تحقيق النجاح .

*ومنه قد تفسر هذه النتيجة إلى أن بعد تنظيم الذات للمناعة النفسية له علاقة قوية بالتفاعل الصفي اذ يعتبر التلاميذ الذين يملكون تنظيما ذاتيا بأنهم السابقين في عملية التعلم، فهم يضعون الأهداف ويخططون لها كما أنهم يستخدمون استراتيجيات التعلم الفعالة ويقومون بمراقبة وتقييم أدائهم وضبط استراتيجياتهم ولديهم مستوى اعلي من الكفاءة والتوجه نحو الأهداف وإتقانها، حيث أشار "جولمان دانيال" أن الذكاء العاطفي يحدد طاقاتنا الكامنة لتعلم المهارات العملية التي ترتكز على بعض المهارات الأساسية منها الكفاءة الشخصية والتي تتكون من أبعاد فرعية منها تنظيم الذات والذي نعني به التحكم في الحالات الداخلية للفرد، والاندفاعات، والمصادر الداخلية للطاقة، ويتضمن بعض الكفاءات منها ضبط الذات، الجدارة بالثقة وتحقيق مستويات جيدة من النزاهة، ويقظة الضمير ويعنى أيضا تحمل مسؤولية الأداء الشخصي والوفاء بالالتزامات وكذلك القدرة على التكييف والتجديد. بحيث يعتبر التلاميذ الذين يظهرون خصائص سلبية لديهم مشكلات في تنظيم ذواتهم أي أنهم يواجهون مشكلات في ضبط النفسي والحفاظ على الانضباط الذاتي عند الانخراط في المهام الأكاديمية، على عكس التلاميذ الذين لديهم تنظيم الذات فهم يدرسون ويؤدون مهمات أكاديمية صعبة أو متكررة ويتفاعلون مع البيئة المحيطة بهم من خلال تنظيم الأفكار والأفعال لتحقيق

الأهداف وبالتالي النجاح. وهذا ما يتوافق مع دراسة و انجوهي ومويبي ونيانجارا (2015) حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوي تنظيم الذات والأداء الأكاديمي، بمعنى انه كلما زاد التنظيم الذاتي زاد التحسن في الأداء الأكاديمي.

- الاستنتاج العام:

فنستنتج من خلال هذه الدراسة لموضوع التفاعل الصفي وعلاقته بالمناعة النفسية لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية والتفاعل الصفي من جهة وبين الأبعاد الثلاثة للمناعة النفسية (الاحتواء- المواجهة التكيفية- تنظيم الذات) والتفاعل الصفي من جهة أخري، حيث أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين المتغيرات من متوسطة إلى قوية.

ومنه نستنتج أن حالة التلميذ النفسية لها تأثير كبير على قدراته فهي تؤثر على تفاعله داخل الصف وبالتالي تؤثر في مستوى نجاحه، وهذا ما يفسر أن التكفل بالتلميذ صحيا سواء كان جسديا آو نفسيا آو معنويا فإنه يؤثر ايجابيا على التلميذ وبالتالي الرفع من مستوى المناعة لديه.

كما نجد أن العديد من التلاميذ الذين يملكون مناعة نفسية قوية أن ذلك راجع للعديد من العوامل كالعوامل الأسرية باعتبارها تحتل المرتبة الثانية في شدة تأثيرها على مستوى المناعة النفسية لدى التلاميذ، حيث الجو الأسري الذي يعتبر البيئة الأولى التي ينشأ فيها التلميذ والتي تؤثر في سلوكه وتفاعله وصحته النفسية حينما توفر الجو النفسي المريح داخل الأسرة، وانعدام التوازن في الخلافات بين أفراد الأسرة (الآباء- الأبناء) وتوفر الجو الدراسي المناسب بالإضافة إلى اهتمام الأولياء بأبنائهم كلها أمور تساهم في زيادة المناعة النفسية لدى التلميذ وبالتالي زيادة تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. وفي البيئة المدرسية فإن المعلم له دور فعال في زيادة المناعة النفسية للتلميذ وذلك من خلال احتواء التلميذ من طرف المعلم والاهتمام بوجهة نظره وإعطائه الفرصة للمشاركة والإبداء بآرائه واستخدام كلمات التعزيز والإعجاب والتقدير داخل الصف كلها

عوامل تساهم في الرفع من مستوى المناعة النفسية لدى التلميذ وبالتالي زيادة التفاعل الصفي مما يؤدي إلى النجاح في شهادة التعليم المتوسط.

كذلك نجد أن التلاميذ الذين يتعرضون إلى اضطرابات ومعوقات دراسية ونفسية ولديهم القدرة على المواجهة والتغلب على تلك الصعوبات الأمر الذي يؤدي بهم إلى تحقيق تفاعل صفي فعال فيستوجب تشجيع هؤلاء التلاميذ على الأساليب النفسية والوقائية في حماية أنفسهم. كما يعتبر التلاميذ الذين يضعون أهدافهم ويخططون لها وينظمون ذواتهم بأنهم السابقين في عملية التعلم حيث يعتبر هؤلاء التلاميذ الذين يملكون تنظيما لذواتهم بأنهم يدرسون ويؤدون مهمات أكاديمية صعبة ويتفاعلون مع البيئة المحيطة بهم من خلال تنظيم أفكارهم وأفعالهم مما يؤدي بهم إلى النجاح وتحقيق أهدافهم، ولا يحدث هذا إلا في الحالة التي يشعرون فيها بالارتياح والسكينة هذه الأخيرة التي يبعثها الله في قلوب عباده. **لقوله تعالى: «هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم» [الفتح أية 40]**

ولعل السكينة تبعث في روح الفرد الطمأنينة والعزيمة والتمتع بالصحة النفسية وارتفاع مستوى المناعة النفسية لدى التلميذ الأمر الذي يزيد لديه الرغبة في الإنجاز والنجاح والتقدم.

- الصعوبات:

تمثلت الصعوبات فيما يلي:

- تسرب أفراد العينة من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط، حيث كان تعددها في البداية (120) وأصبحت تحتوي على (115) تلميذ وتلميذة .

- صعوبة إيجاد المقاييس المناسبة لدراستنا حيث تطلب منا البحث لمدة طويلة.

– صعوبة في عملية التحكيم للمقياس حيث تطلب منا الأمر مدة زمنية طويلة في تحكيمه لإجراءاته ومتطلباته.

-اقتراحات الدراسة:

– ينبغي على المعلمين أثناء القيام بمهامهم داخل القسم، الاقتراب أكثر من التلاميذ وجذب انتباههم وإثارة دافعيتهم للمشاركة وحتى تصبح الرسائل المتبادلة بينهم لها معنى ودلالة.

– دراسة مفهوم التفاعل الصفي بكل جوانبه من اجل الاستعمال المنظم لأدوات تحليله التي تمكن المعلم من توفير التغذية الراجعة حول سلوكه التدريسي.

– الاهتمام بالمناعة النفسية عند التلاميذ وتكثيف البحوث عنها وطرق تقويتها وتوعية الأفراد بأهميتها في شخصيتهم.

– ضرورة الاهتمام بالمناعة النفسية عند التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط، حيث قد يكون الجو المدرسي سببا في ضعف مستوياتها.

– إنشاء مكاتب توجيه داخل المؤسسات التربوية لمتابعة الحالة النفسية للتلاميذ من قبل أخصائيين ومشرفين في المجال، بحيث قد يكون النجاح عند التلاميذ الموهوبين والمتفوقين سببا في حدوث اضطرابات نفسية في حالة المتطلبات المثالية للآباء والمعلمين التي قد تفوق قدراتهم.

– الفهم الحقيقي لمرحلة المراهقة ومتطلباتها وحاجاتها النفسية والتربوية والاجتماعية.

– دراسة العلاقة بين التفاعل الصفي ومتغيرات أخرى مثل التوافق الدراسي، الكفاءة الذاتية، المرونة النفسية، الضغوط النفسية...الخ

– العمل من قبل الأسرة والمعلمين على دعم التلاميذ ومساعدتهم في سبيل تحقيق طموحهم ومد يد العون لهم لتخطي ما يواجههم من عواقب ومصاعب للوصول إلى تحقيق مناعة نفسية وتمتعهم بصحة نفسية عالية.

– إعداد برامج إرشادية تحث على التفاعل الصفي والمناعة النفسية.

– دراسة العلاقة بين التفاعل الصفي والتوافق النفسي لدى المراهقين.

– دراسة العلاقة بين المناعة النفسية والمعاملة الوالدية لدى التلميذ المراهق.

– كيفية التكفل بالتلاميذ المتفوقين من اجل صحتهم النفسية.

خـــاتمـــة

الخاتمة:

في نهاية هذه الدراسة وعرض سيرورتها من بدايتها وإطارها العام، ومرورا بالجانب النظري الثري لكل متغيرات الدراسة والجانب التطبيقي الذي تضمن عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط ببلدية البرواقية ولاية المدية يمكن القول أن هناك علاقة بين التفاعل الصفي والمناعة النفسية لدى الناجحين في شهادة التعليم المتوسط، حيث كشفت النتائج عن تحقق الفرضية العامة للدراسة، وتوصلنا من خلال نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية للمناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدى عينة من التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط، كما تحققت جميع فرضيات الدراسة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الجزئية لأبعاد المناعة النفسية ومتوسط الدرجة الكلية للتفاعل الصفي لدي عينة من الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

وفي الختام يمكن القول أن التلاميذ الذين يمتلكون مناعة نفسية جيدة بأنهم قادرين على تحقيق النجاح في المجال الأكاديمي وبتالي تحقيق تفاعل صفي فعال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1) -ا.د احمد، د سليماني جميلة، د بوجملين حياة، د غماري فوزية، (1434/2014)، **دور التعلم الذاتي التنظيم وأثره على النجاح الدراسي في ضوء المقاربة بالكفاءات.** مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

2) -إبراهيم مجدي عزيز وحسب الله محمد عبد الحليم (2002)، التفاعل الصفي **مفهومه- تحليله- مهاراته،** ط1,عالم الكتب، القاهرة.

3) -أبو حليمة احمد عبد الوهاب يوسف (2022)، **المهارات الحياتية كمنبئات بالمناعة النفسية لدى طلبة الجامعات بالمحافظات الجنوبية في فلسطين-** جامعة الأقصى- رسالة ماجستير في علم النفس.

4) -أبو زيد ريهام وليد إبراهيم (2018)، **فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنشيط المناعة النفسية لخفض الحساسية الانفعالية لدى عينة من الأيتام في محافظة خان يونس-** غزة- فلسطين، ص23.

5) -احمد عبد الهادي نبيل (2000)، **نماذج تربوية تعليمية معاصرة،** دار وائل، ط1، عمان، الأردن.

6) -الجزار رانيا خميس، سليمان محمد سناء، مجاهد شيماء احمد (2018)، **المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي-** مجلة البحث العلمي في التربية- كلية البنات، جامعة عين شمس، ص493- 535.

7) -الحيلة محمد محمود (2002)، **مهارات التدريس الصفي،** ط1، 2، 3، 4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

8) -الخوالدة محمد محمود(2012م- 1433هـ)، **أساسيات التعلم من اجل التعلم الصفي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

9) -الطناوي عفت صطفى (2009)، **التدريس الفعال، تخطيطية- مهاراته- استراتيجياته- تقويمه**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

10) -العمراوي، شمس الهدى (2015)، **وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي في مدى تحقيق المناهج التربوية لحاجات الطلبة المعرفية والنفسية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن المهيدي،أم البواقي.

11) -العمري رحمة تيسير (2021)، **بناء مقياس المناعة النفسية لدى الراشدين في المجتمع الجزائري**- مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي- جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي- .

12) -اللصاصمة محمد حرب (2006م - 1426هـ)، **إدارة التعلم الصفي**، ط1، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13) -بهتان عبد القادر، جبال نور الدين (2015)، **تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي العدد 14/13 ديسمبر 2015، ص146- 156.

14) -بوعلاق محمد (2009)، **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر.

15) -تاعوينات علي (2009)، **التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش- الجزائر.

16) -جبريني فلسطين إبراهيم مصطفى (2020)، **المناعة النفسية كمتغير وسيط بين الضغوط النفسية والاتزان الانفعالي لدى العاملات في الأجهزة الأمنية الفلسطينية**، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي جامعة القدس المفتوحة(فلسطين).

17) -جعنيني نعيم حبيب (2009)، **علم اجتماع التربية المعاصريين النظرية والتطبيق**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

18) -حسن هبه صلاح بشير (2021)، **فاعلية برنامج إرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية ومنع اضطرابات ما بعد الصدمة لدى أسر المصابين بمرض السرطان**، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون (الجزء الثالث).

19) -د. تواتي نوارة (2014)، **علاقة إستراتيجية المقاومة بالضغط لدى المراهق المقدم على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط**، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، المجلد (2014)، العدد (5)، (30 يونيو/حزيران 2014)، ص151- 171- 21، جامعة البليدة 2 لونيسي علي مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس، الجزائر.

20) -د. خريبة صفاء صديق (2021)، **المناعة النفسية وعلاقتها بالذات الإيجابية لدى متعافي فيروس (كوفيد19)**، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة الزقازيق- ج1، العدد66، ص232- 280.

21) -د. عمر ليلى بابكر (2021)، **المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي**- المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد37، العدد7 ص62-101.

22) -سالم خديجة، مبارك حياوي (2021)، **آليات تعزيز المناعة النفسية وتنشيط التفكير الايجابي وقت الأزمات "أزمة كورونا نموذجا"**، مجلد 25، العدد62ص848- 867.

23) -سدايرية فيروز (2020)، **مهارات التفاعل الصفي لدى أساتذة التعليم المتوسط**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- .

24) -عبد العزيز محمود عبد العزيز (2019)، **كفاءة نظام المناعة النفسي والثقة بالنفس كمنبئات لجودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي**، مجلة الإرشاد النفسي، العدد60- كلية التربية - جامعة عين الشمس.

25) -عبد الملك احمد، احمد قرني، سعاد كامل (2017)، **لتنبؤ بالهناء النفسي في ضوء كل من المناعة النفسية واليقظة العقلية لدي معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بألمانيا**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب. ع (85). ج (2).329.368.

26) -عبد الهادي نبيل وآخرون (2013)، **التفاعل الصفي أساسياته- تطبيقاته- مهاراته**، ط1، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان.

27) -عدس محمد عبد الرحيم (2000)، **المعلم الفعال والتدريس الفعال**، دار الفكر للطباعة، عمان.

28) –علي أماني عادل سعد (2019)، **المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم**– المجلة المصرية للدراسات النفسية – المجلد 29، العدد104، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

29) –علي هنودة (2017)، **دور التفاعل الصفي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية داخل المؤسسة الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 48.

30) –فطام جمال الدين (2021)، **التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالأغواط** ،مجلة العلوم الاجتماعية، العدد2، (406– 417).

31) –محمد الشريف، رولا رمضان (2016)، **فعالية برنامج إرشادي لتدعيم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة (2014)**، رسالة ماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

32) –مروان عبد المجيد إبراهيم (2000)، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، ط1.

33) –مصباح عامر(2003)،**التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي** ،شركة دار الأمة .

34) –نعيمة سوفي (2011)، **الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. تخصص: صعوبات التعلم، جامعة منتوري– قسنطينة.

35) -واكد رابح، العوفي عبد الرحمان (2022)، **المناعة النفسية العصبية في الوسط التربوي الجزائري في ظل جائحة كورونا- كوفيد19**.مخبر علوم التربية للتوجيه والإرشاد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة يحي فارس المدية، ط1.

36) -يحياوي هدى، عريض اعتدال (2018)، **طرق التدريس ودورها في اثارة التفاعل الصفي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل- .

-Albert ,lorincz, E ,M,Kader, A ,Krizbai,T,&Maraton ,R . (2012).Relationship between the characteristics tone of psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents . The new education review , 231-103

الملاحق

ملحق رقم 01

مقياس التفاعل الصفي

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة.

بصدد إعداد مذكرة ماستر تخصص علوم تربية إرشاد وتوجيه نقدم لك هذا المقياس ونطلب منك قراءة كل عبارة بدقة كي تحدد الإجابة التي تتناسب مع حالتك ووضع علامة (×)أمام كل عبارة وتحت الخانة المخصصة لهذه الإجابة . وتأكد بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة بل الإجابة تعبر عن مدي تعرضك للموقف بالفعل، كما أن هذه الإجابة تبقي في غاية السرية التامة ، ولا يطلع عليها إلا الباحثتان وتكون في خدمة الجامعة. **شكرا لحسن تعاونكم**

- **البيانات الشخصية :**
- **الجنس** : ذكر ☐ أنثي ☐ - **السن** : .....
- **الشعبة الدراسية:** .....

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1-	أن يستعمل الأستاذ طرقا متنوعة في التدريس			
2-	أن يستخدم الأستاذ طرقا متنوعة في التقويم			
3-	أن يشجع الأستاذ على طرح الأسئلة داخل القسم			
4-	أن يعطي الأستاذ تلاميذه مجالا للتفكير			
5-	أن يطلب الأستاذ من تلاميذه التذكير بالدرس السابق			

6-	آن يستخدم الأستاذ نشاطات تعليمية متنوعة			
7-	آن يرغب الأستاذ تلاميذه في المادة التعليمية			
8-	آن يشجع الأستاذ التلاميذ على المشاركة			
9-	آن يبتعد الأستاذ عن أساليب التلقين داخل القسم			
10-	أن يستخدم الأستاذ عبارات التعزيز داخل القسم			
11-	آن يهتم الأستاذ بكل قدرات التلاميذ			
12-	أن يكون الأستاذ مرشدا للتلاميذ			
13-	آن ينظم الأستاذ ساعات إضافية لصالح التلاميذ			
14-	أن يتقبل الأستاذ كل إجابات التلاميذ			
15-	آن يهتم الأستاذ بوضعية جلوس التلاميذ			
16-	آن يكون الأستاذ مسؤولا عن كل ما يحدث داخل القسم أثناء وجوده			
17-	آن يقترب الأستاذ من التلاميذ الذين يعانون من المشاكل			
18-	آن يتعامل الأستاذ مع كل التلاميذ وليس التلاميذ الذين يجلسون في الأمام فقط			
19-	آن يلتزم التلميذ بالوقت المحدد للدخول إلى القسم			
20-	آن يحظر التلميذ مسبقا للدرس			
21-	آن يكثر التلميذ من الأسئلة داخل القسم			
22-	آن يستخدم التلميذ طرقا أخرى لإيجاد الحلول			
23-	آن يهتم التلميذ بالواجبات المنزلية			

24-	آن يبتعد التلميذ عن كل الألفاظ السيئة القبيحة داخل القسم			
25-	آن يناقش التلميذ المعلم عند غموض أي شئ			
26-	آن يقوم التلميذ بكل النشاطات مع زملائه			
27-	آن يتقبل التلميذ كل النقد الموجه له من الأستاذ			
28-	آن يحترم التلميذ زملائه			
29-	آن يحترم التلميذ الأستاذ			
30-	آن يوظف التلميذ كل قدراته دون تردد			
31-	آن يطرح التلميذ الأسئلة دون أي حرج			
32-	آن يهتم التلميذ بالهندام المدرسي داخل قسمه			
33-	آن يتخذ التلميذ الوضعية المناسبة في الجلوس			
34-	آن يتجنب التلميذ نقاشات خارج الدرس			
35-	آن يستعمل التلميذ الألفاظ الحسنة داخل القسم			

ملحق رقم 02:

مقياس المناعة النفسية في صورته النهائية

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	أبدا
1	اعتقد آن المستقبل سيكون مشرقا					
2	اشعر أنني متحكم في مجريات حياتي					
3	أتخلص بسهولة من مشاعري الحزينة					
4	أحب آن تكون حياتي منظمة					
5	اشعر انه لدي القدرة الكافية لتوجيه مسار حياتي في الاتجاه الصحيح					
6	في غالب الأحيان لدي مشاعر سلبية لمدة زمنية طويلة بعد انتهاء الحدث					
7	اشعر بأن لدي الثقة في قدرتي على صنع النجاح					
8	أشعر بالطمأنينة اتجاه المستقبل					
9	أعتقد بأني محظوظ في حياتي					
10	عندما أقيم نفسي الآن أري أنني حققت شيئا مرضيا					
11	تفكيري بالمستقبل يعطيني شعورا ايجابيا					
12	أعتقد بأنني موفق غالبا في اختياراتي					
13	ما أقوم به ناتج عن طموحاتي وأهدافي					
14	أدرك ما ينبغي علي القيام به وأمتلك القدرة والمهارة لعمل ذلك					
15	أرى أن الأحداث حولي تسير لصالحي					
16	نتيجة خبراتي السابقة تشكلت لدي الثقة بالأشياء التي أقوم بها					
17	قدراتي مصدر نجاحي					

18	أمتلك الكثير من مقومات النجاح في الحياة					
19	أشعر أن النهايات ستكون سعيدة بحياتي					
20	أشعر بأن الجميع يحترمونني ويقدرونني جيدا					
21	اعتقد بأنني أملك الكثير من الخيارات التي أصبو إلي تحقيقها					
22	لدي من الإنجازات في حياتي ما يجعلني أفتخر بنفسي					
23	أحافظ على صورة إيجابية لنفسي للمستقبل					
24	أعتقد أن أحلامي ستتحقق يوما					
25	استطيع التحكم في مجرى أمور حياتي					
26	محاولتي لحل مشكلتي تشعرني بالارتياح لأنها مجدية في الغالب					
27	تساعدني الأحداث الإيجابية في التعبير بسلاسة عن انفعالاتي					
28	لا تنتابني مشاعر الخوف اتجاه المستقبل					
29	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي					
30	أفكاري عن الماضي والمستقبل كثيرا ما تلهمني					
31	تنتابني مشاعر سلبية بين الحين والأخر دون سبب لها					
32	أبدأ أعمال جديدة عند الانتهاء من الأعمال السابقة					
33	أشعر بالتعب بسرعة					
34	أفضل ترتيب كلامي قبل البدء في الكلام					
35	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى					
36	أفقد تركيزي في التعبير عن مشاعري في الأوقات الصعبة					

Effectifs

Statistiques

		المناعة النفسية	التفاعل الصفي
N	Valide	115	115
	Manquante	0	0
Moyenne		9217,91	7217. 134
Ecart- type		68799,2	04986,4

Corrélations

CORRELATIONS

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

		المناعة النفسية	التفاعل الصفي
المناعة النفسية	Corrélation de Pearson	1	676,**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	115	115

التفاعل الصفي	Corrélation de Pearson	**676,	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	115	115

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Effectifs

Statistiques

		بعدالاحتواء للمناعة النفسية	التفاعل الصفي
N	Valide	115	115
	Manquante	0	0
Moyenne		8174,29	9217. 91
Ecart- type		28089,2	68799,2

Corrélations

PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

		بعدالاحتواء للمناعة النفسية	التفاعل الصفي
بعد الاحتواء للمناعة النفسية	Corrélation de Pearson	1	**706,
	Sig. (bilatérale)		32,0
	N	115	115
التفاعل الصفي	Corrélation de Pearson	**706,	1
	Sig. (bilatérale)	00,0	
	N	100	100

*. La corrélation est significative au niveau 0.0 (bilatéral).1

Effectifs

Statistiques

		بعدالمواجهةالتكيفيةللمناعةالنفسية	التفاعل الصفي
N	Valide	115	115
	Manquante	0	0
Moyenne		9478,63	9217. 91
Ecart- type		14948,4	68799,2

Corrélations

```
CORRELATIONS
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

		بعدالمواجهةالتكيفيةللمناعةالنفسية	التفاعل الصفي
بعدالمواجهةا لتكيفية للمناعة النفسية	Corrélation de Pearson	1	,665**
	Sig. (bilatérale)		3,00
	N	115	115
التفاعل الصفي	Corrélation de Pearson	,665**	1
	Sig. (bilatérale)	0,00	
	N	115	115

**. La corrélation est significative au niveau 0.0 (bilatéral).5

Effectifs

Statistiques

	بعد تنظيم الذات للمناعةالنفسية	التفاعل الصفي
N	115	115
	0	0

Moyenne	9565,40	9217. 91
Ecart- type	43072,8	68799,2

Corrélations

CORRELATIONS

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

		بعدتنظيم الذات للمناعةالنفسية	التفاعل الصفي
بعد تنظيم الذات للمناعةالنفسية	Corrélation de Pearson	1	505,**
	Sig. (bilatérale)		0,00
	N	115	115
التفاعل الصفي	Corrélation de Pearson	505,**	1
	Sig. (bilatérale)	00,0	
	N	115	115

**. La corrélation est significative au niveau 0.0 (bilatéral).1